الثلاثاء
3 سبتمبر 2024م

30 صفر 1446هـ
العدد (1968)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الأجهزة الأمنية تواصل بث اعترافات شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية باستهداف التعليم في اليمن:

اختراق للمناهج عبر مشروع «القراءة المبكرة» والتهيئة للتطبيع ونشر صور للإلحاد

«أدلة» تعليمية زائفة لنشر الانحلال الأخلاقي وتدمير القيم والأخلاق

تعقيدات متعمدة للمنهج ومنع توسعة الفصول بغرض تعقيد الطلاب وتنفيرهم

الوسط التربوي كما تريده أمريكا.. بيئة طاردة للتعليم

وسائل إعلام غربية تقر بهزيمة أمريكا في منطقة عمليات القوات اليمنية

أكدت أن الحصار اليمني أقوى مما مضى

الولايات المتحدة حاولت بأقصى ما تستطيع وقف الهجمات اليمنية لكنها عجزت

اليمنيون يحكمون البحر الأحمر

- الحصــارُ البحــري اليمني أصبح أقوى من أي وقــت مضى والجيش الأمريكي يئــس من محاولة رفعه
- الصمــتُ إزاءَ الهزيمــة الأمريكيــة أمــام اليمــن ســببُه الشــعورُ المتزايــدُ بالحــرج
- الولايــاتُ المتحــدةُ حاولــت بأقصــى ما تســتطيعُ وقــفَ الهجمــات اليمنيــة لكنها لــم تقدر
- إذا كانــت أمريــكا عاجــزةً عن رفع الحصــار اليمني فَــإنَّها ســتكون أعجزَ عــن مواجهة الصين

تقرير بريطاني: اليمنيون يحكمون البحر الأحمر

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

أكّــد موقعُ «انهيرد» البريطاني أن اليمنيين أصبحوا يحكُمــون البحر الأحمــر وأن الحصــارَ البحري الذي فرضته صنعاءُ أصبح أقوى، مع فشــلِ الولايات المتحدة والغرب عن رفعه، مُشيراً إلى أن المشكلة ليست في الافتقار إلى الإرادَة، بل في العجز الأمريكــي والغربي عن فعل أي شيء، والحرج من الاعتراف بهذا العجز هو ســبب عدم وجود تغطية إعلامية واسعة لما يجري في البحر الأحمر.

ونشر الموقع، الاثنين، تقريرًا أكّد فيه أن من أسماهم «الحوثيين» أصبحوا «يحكمون البحر الأحمر».

وجاء في التقرير أن «الحصار الذي فرضه أنصار الله في اليمن بالبحر الأحمر أصبح أقوى من أي وقت مضى، وقد يئــس الجيش الأمريكي مــن محاولة رفعه. فقبل أسبوعين فقط، وفي مواجهة الردع الذي تدعمه حاملات الطائرات الأمريكية، تمكّن الحوثيــون من الصعود إلى متن ناقلــة نفط تحمل العلم اليونانــي، وزرعوا بعضَ المتفجرات، وهتفوا: (الموت لأمريــكا! الموت لإسرائيل!) بينما كانت السفينة تحترق».

وَأَضَــافَ أنه «كان من المفترض أن يكون هذا خبراً ضخمــاً» بالنظر إلى أن العمليات تحدث في واحد من أهم طرق التجارة في العالــم وأن «البحرية الأمريكية أبحرت بعيدًا في استسلام».

وبحسب التقرير فَــإنَّ الســبب وراء عدم حديث وســائل الإعلام عن هــذا الأمر هو «الشــعور المتزايد بالحرج».

وأضــاف: «لم نعد نعرف كيف نتحــدث عما يجري؛ فمن المفترض أن البحرية الأمريكية هي البحرية الأقوى في العالم، وكما أصر كُــلّ فيلم حربي على مدى العقدين الماضيين على تذكيرنا، فَــإنَّ كُــلّ ما يتطلبه الأمر هو حاملة طائرات واحدة لإجبــار دولة نامية على الركوع، وربما لا تكــون أمريكا عظيمة في بنــاء الأمم، ولكنها تعرف كيف تقصف كُــلّ شيء حتى توقف أية مقاومة».

ولكن، أوضح التقرير أنــه «في اليمن، تصطدم هذه الروايات بالواقع»، مُشيراً إلى أن محاولات رفع الحصار اليمني في البحر الأحمر «ليســت في واقــع الأمر نوعاً من الحرب الاختيارية والتي يمكننا ببســاطة الابتعاد عنها عند الشــعور بالملل، فإذا استمر الحصار، فسوف يتلقى العالم بأسره أدلة درامية على العجز العســكري والسياسي المتزايد للغرب، وهو ما سوف يخلف عواقبَ حقيقيــة على الدبلوماســية الغربيــة في مناطقَ مثل المحيط الهادئ».

وأكّــد التقريــر أن « هذا ما حــدث بالضبط، ومن الواضح هذه المــرة أن الولايات المتحــدة لا تعرفُ ماذا تفعل. ففي ديســمبر من العام الماضي، أطلقت البحريةُ الأمريكية والقيــادة المركزية الأمريكية لأول مرة عملية حارس الرخــاء، التي كان من المفترض أن تحميَ حركة الشــحن ضد ضرباتِ الصواريخ، وفي يناير عندما بدأت هــذه المهمة تتعثر، أُطلقت عملية (بوســيدون آرتشر) المصمَّمة لقصف الحوثيين وإخضاعهم وردعهم عن شن المزيد من الهجمات على التجــارة، ولكن كانت النتيجة مخيبة للآمال إلى حَــدّ كبير» مُشــيراً إلى أن الولايات المتحدة خسرت عدة طائــرات بدون طيار باهظة الثمن من طراز (إم كيو9- ريبر)؛ بسَــببِ الصواريخ اليمنية المضادة لطائرات.

وقال التقرير: إن المســألةَ ليست أن الولاياتِ المتحدة «تفتقــرُ إلى الإرادَة وتلعَبُ بالقفــازات» فقد «حاولت بأفضلَ ما في وِسْعِها، تحديدَ واستهدافَ أسلحة الحوثيين ومواقعَ الإطلاق داخل اليمن بدقة، ولكن هناك مشــكلة واحدة فقط هي: إنها لا تستطيع ذلك».

وأضــاف: «في عصر حــرب الطائرات بــدون طيار ومنصَّاتِ الإطــلاق المتنقلة والبنيــة التحتية المتقدمة للأنفاق، تفتقرُ الولاياتُ المتحدة ببساطة إلى القدرةِ على تحديد وتفجير غالبية الطائرات بدون طيار أو الصواريخ قبل إطلاقها، هذه المشكلة ليست جديدة تماماً أَيْــضاً، فقد كان صيد صواريخ (ســكود) مشكلة كافية خلال حرب الخليج الأولى، وكانت منصات إطلاق سكود أشياءَ ضخمة وثقيلة، أما اليوم، مع تكنولوجيا الطائرات بدون طيــار والصواريخ الجديدة، فَــإنَّ العثورَ على مِنصة إطلاق طائرة بدون طيار داخل سلســلة جبلية يشــبهُ البحثَ عن إبرة في كومة قش».

وأوضح أن «هناك مشكلةً أُخرى أكثر وضوحا أَيْضاً هي أن الطائرات بدون طيار رخيصة الثمن، والصواريخ الاعتراضية الأمريكية والقنابــل الموجهة بدقة باهظة الثمن، وبالإضافــة إلى هذا، فَــإنَّ الطريقة التي يتم بها تســليم هذه القنابل ــ الطائــرات النفَّاثة المأهولة ــ تضيفُ طبقــةً أُخرى من التكاليــف؛ لأَنَّ الطائرات المقاتلة قد تكلف أكثــر من 100 مليون دولار في تكاليف الطيران، وأكثر من ذلك بكثير عندما نضعُ في الحســبان تدريبَ الطيارين (10 ملايــين دولار على الأقل للكفاءة الأَسَاسية)، والصيانة والبنية الأَسَاسية».

وتابع «بعبارة أُخــرى، كلما قاتلت أمريكا الحوثيين، كلما خسرت أكثر».

واعتبر التقرير أنــه «إذا كانت البحريــةُ الأميركية عاجزةً حتى عن رفع الحصار الذي تفرضُه اليمن، إحدى أفقر دول العالم، فَــإنَّ فكرة رفع الحصار حول تايوان مُجَــرّدُ خيال».

وبالمثل، أوضح التقريرُ أنه إذَا كانت الولايات المتحدة «عاجزةً» عن منافسة إنتاج الأسلحة اليمنية، فَــإنَّ «فكرة التفوق على الصين بأي شكل من الأشكال لا بُــدَّ أن تنتهي على الفور».

واختتم بالقول: إن «هذا هو السبب وراء الصمت الذي تقابل به هزيمة البحر الأحمر؛ فأكثر من أي صراع آخر محتدم اليوم، تســلِّطُ هذه الهزيمــة الضوءَ على الأزمة داخل المنظمة العســكرية الغربيــة، فضلًا عن حقيقة مفادُها أنه لا توجدُ وسيلةٌ حقيقيةٌ لإصلاحها».

وأضاف: «الاعترافُ بعجزنا يعني الاعتراف بأن عصرَ الهيمنة الغربية قد انتهى بالفعل، وفي مواجهة القليل من البدائل، سنستمر في السماحِ للحوثيين بتفجير سفننا، ثم نتظاهَرُ بأن كُــلَّ هذا لا يهمّ حَقًّا».

معهــد أمريكي: اليمنيون فرضوا عقوباتٍ مركَّزةً على «إسرائيل» وأمريكا في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

أكّــد معهدُ «بيكر» الأمريكي للدراسات السياسية أن القواتِ المسلحة اليمنية «نجحــت في فرض عقوبات مركَّزة على العدوّ الإسرائيلي وداعميه من خلال الاستهداف الدقيق للسفن المرتبطة بهم».

وذكر المعهد في تقرير قبل أَيَّــام أن الحملــة اليمنية في البحر الأحمر «نجحت في فرض تعطيلات انتقائية على الســفن والبضائع المرتبطة بـ «إسرائيل» وأنصارها، في حين ســمحت لشركات النقل غير المرتبطة بهم بالمرور الحر».

واعتبر أنه «وفقًا لذلك فَــإنَّ هذه الهجمات تشبهُ شكلاً جديدًا وربما فريداً من أشكال العقوبات الاقتصادية المركَّزة».

وأكّــد التقرير أن المحاولاتِ الغربيةَ لوقف الهجمات اليمنية المساندة لغزة «فشــلت وربما لن تنجح حتى يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة».

وأكّــد أن «العمليات اليمنية أجبرت السفنَ التابعةَ لــ «إسرائيل» أَو الولايــات المتحدة على إعادة توجيه مســاراتها إلى رأسِ الرجاء الصالح؛ مما يضيفُ أسبوعين من وقت العبور ويزيدُ من تكاليف الوقود».

وَأَضَــافَ أن «خطرَ الهجوم أَدَّى إلى زيادة أقساط مخاطر الحرب بنسبة تصل إلى 250 % للسفن التابعة لــ «إسرائيل»، وكذلك زيادة تكاليف الطاقم وأسعار الشحن، حَيثُ تعتمد السفن التي تعبر -مع العلم بالمخاطر- على عقد كُــلّ سفينة، وما إذَا كان يحتوي على بند الحرب وما إذَا كان المالك على استعداد لدفع علاوة الحرب المتزايدة بشكل حاد».

وأوضح التقرير أنه «فيما يتصل بالحلول، فَــإنَّ وقف إطلاق النار في غزة سيؤدي إلى توقف الهجمات».

وأشَارَ إلى أن «العمليات اليمنية اكتسبت تأييدًا شعبيًّا واسعًا في المنطقة والعالم».

تدخلاتٌ أمريكية في منهج اللغة العربية منها التهيئة للتطبيع ونشر صور تعبر عن الإلحاد

مشروع القراءة المبكرة..

اختراقٌ أمريكي لعقلية الطلاب في سِن مبكرة

المسيرة: خاص

تواصلُ الأجهزةُ الأمنية بَثَّ اعترافاتِ شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية حول استهداف القطاع التعليمي، محدِّدةً لذلك الفترة من عام 2010- 2020.

وخلال هذه الفترة أمعن الأمريكي في استهداف التعليم في اليمن تحت غطاء عدة مشاريعَ تآمرية من أبرزها، مشروع «نهج القراءة المبكرة» والذي بدأ منذ عام 2009 واستمر حتى 2015م، وهو مشروع ممول من الوكالة الأمريكية للتنمية وتنفذه منظمة كربيتف.

ويهدف هذا المشروع بحسب اعترافات شبكة التجسس إلى الآتي:

- استكمال مؤامرة ضرب القراءة لدى الطلاب في الصفوف الأولى.
- تعميم طريقة غير مناسبة لاستيعاب الطلاب للقراءة في الصفوف الأولى، وهي الطريقة الكلية المستوحاة استراتيجيتها من طرق تدريس اللغة الإنجليزية.

وفي هذا الجانب يقول الجاسوس محمد حاتم المخلافي: إن «هذا المشروع له مكونات كثيرة، في وزارة الصحة، والمياه والإصحاح البيئي، ومكون في التعليم»، مُشيراً إلى أن مكون التعليم ينصب على تطوير مناهج القراءة للصفوف من (1-3) المسمى بنهج القراءة المبكرة.

ويشير إلى أن طاقم المشروع في اليمن كانت تديره الأمريكية «جوي دوبلسي»، ثم الأمريكي أرنست أونيل، موضحًا أن كليهما يعملان مع المخابرات الأمريكية، ثم جاء بعدهم محمد مطر وهو فلسطيني الجنسية، وهم كذلك من ضمن رجال المخابرات الأمريكية، موضحًا أن الكادر اليمني الذي كان يعمل في هذا المشروع كبير، ومن ضمنهم صبري الحكيمي، ومجموعة في إدارة المشروع، وكلهم مرتبطون بالمخابرات الأمريكية.

ويشير الجاسوس المخلافي إلى أن مشروع «نهج القراءة المبكرة» كان في البداية من خلال إعداد الفريق، مبينًا أن وزير التربية والتعليم في حكومة الوفاق الوطني عبد الرزاق الأشول، تواصل به، وكلَّفه برئاسة الفريق، حَيثُ كان من ضمن الأنشطة التخريبية للمشروع أنه رتَّبَ زيارة لفريق العمل إلى مصر للاطلاع على التجربة المصرية، لمعرفة كيف ساروا في تنفيذ المشروع، غير أن الهدف الخفي تمثل في محاولة نقل بعض الأشياء وإعادة ترتيبها في اليمن، موضحًا أنه كان هناك خبيران أجنبيان «ساندرا» الأمريكية، و«فتحي العشري»، وهما صاحبا فكرة هذا المشروع، وكان لديهما خبرة في تطبيقه على أرض الواقع.

وظهرت ساندرا في مقاطع فيديو أثناء تدريس استراتيجيات نهج القراءة المبكرة، وهي تبين للمتدربين كيف يمكن نطقُ كلمة (بابا وماما).

ويواصل الجاسوس المخلافي قائلاً: «من الأهداف الخفية للأمريكيين في هذا المشروع، أولاً تعميم برنامج يحتاج إلى إمْكَانيات غير متوفرة لتنفيذه، وهذا لن يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، فالطلاب لن يتقنوا المهارات المطلوبة.

ثانياً: توفير إمْكَانيات كبيرة للتجريب في اليمن ومن ثم التوثيق واستخدامها للتخريب في بلدان أُخرى.

ثالثاً: تأكيد استمرار الطريقة الكلية التي من أضرارها إهمال خطوة تحليل الكلمات إلى حروفها مع الأعداد الكبيرة من الطلاب».

وفي سياق اعترافاته يقول الجاسوس شايف الهمداني: إنه تم استهداف معلمين وطلاب الصف الأول إلى الخامس ابتدائي، عبر مشروع «اقرأ» أَو ما يسمى بـ «القراءة المبكرة»، مؤكّداً أن الهدف من هذا المشروع هو التأثير على آلية ووسيلة نقل المعلم للمعلومة إلى الطالب، وذلك لإدخَال الطريقة الأمريكية التي يقوم الأُستاذ من خلالها بتعليم الطالب بحجّة إيصال المعلومة الصحيحة إلى الطالب بطرق حديثة ومتطورة، مُشيراً إلى أن الهدف من هذا هو التأثير على آلية وأداء المعلمين في التدريس وفق الطريقة الأمريكية، والعمل على فرض العادات والتقاليد الأمريكية التعليمية في المدارس فيما يتعلق باختلاط الطلاب والطالبات والتأثير على عقلية الطالب، في سن مبكرة جِدًّا.

من جانبه يعاودُ الجاسوس المخلافي حديثه، مؤكّداً أن الوكالةَ الأمريكية ركَّزت بشكل رئيس وأَسَاسي على موضع القراءة والحساب، لفئة الطلاب من (1-3)، فهي الحلقة الأَسَاسية للتعليم بشكل عام؛ لأَنَّه إذَا بينت بشكل جيد في هذه المرحلة، فَإنَّ المخرجات ستكون سليمة، وَإذَا بنيت بشكل ضعيف ستكون ضعيفة.

ولفت إلى أن نهجَ القراءة المبكرة مكون من 7 خطوات، يكون فيها دور للمعلم والمتعلم، والمشكلة أن الطالب يظل خلال فصل دراسي كامل يستخدمُ استراتيجية واحدة، بينما من خصائص الأطفال في هذه المرحلة من أول إلى ثالث يجب أن يستخدم حواسَه كاملة، وتستخدم معه استراتيجيات متنوعة وليس استراتيجية واحدة.

ويوضح أن الخلل الثاني كان يُفترَضُ أن يتم تطوير القاعدة البغدادية بما يتناسب مع واقعِ المدرسة اليمنية، وبما يتناسب مع تراثنا، حَيثُ كان في السابق يتخرج الطفل وهو قادر على قراءة المصحف بشكل كامل، فيما يسمى «بالكتاتيب» من خلال استخدامه للقاعدة البغدادية بطريقة يمنية، مؤكّداً أن الطلاب الذين كانوا في الصفوف الأولى إلى ثالث يعانون اليوم من مشاكل في القراءة والحساب، منوِّهًا إلى أن هذه الاستراتيجية الأمريكية لا تتناسب مع واقعِ المديريات في بعض المحافظات اليمنية من حَيثُ بيئة هذه المحافظة؛ بمعنى أن المانح درب المعلمين، لكنه لم يوفّر الوسائلُ التي سينفذ من خلالها هذا النشاط.

نماذجُ من التدخُّلات الأمريكية في مناهج اللغة العربية:

وفي هذا السياق يقول الجاسوس محمد حاتم المخلافي: إنهم قاموا كفريق في إطار المفاهيم الثلاثة الرئيسية التي يسعى الأمريكي إلى إدراجها في مناهج الدول العربية والإسلامية، وهي نشر ثقافة السلام ومعناها الخفي نشر الاستسلام، ومحاربة التطرف والإرهاب، ومعناها الخفي إبعاد شباب الأُمَّة عن الجهاد ومقاومة العدوّ والاحتلال، والمفهوم الثالث مراعاة مفهوم النوع الاجتماعي من ضمن مفاهيمه الخفية نشر الاختلاط والتبرج وما إلى ذلك.

ويشير إلى أن درس «مكر الثعلب» فيه عدد من القيم السلبية، من ضمنها اللجوء إلى الحيلة، والجزاء السيء للمحسن، مواصلاً أنه في درس الفلاح الذكي فيه غرس صورة سلبية للشخص الأعرج، وغرس للقيم السلبية المتمثلة بالتنابز بالألقاب، مؤكّداً أنه تم تسريب صور ومواقفَ تخفف من العداء للنصارى وتغرس الحب لهم، مثل إيراد علامة الصليب على عربة الحصان، والصليب هو رمز للنصارى.

ولفت إلى أن المفاهيم السلبية التي أدخلها الفريق في كتاب القراءة للصف الثالث الجزء الثاني، هي تسريب مفاهيم الإلحاد من خلال حَلّ لغز، والذي يتحدث عن الهواء، وكأنه ظاهرة طبيعية، وليس كأنه نعمة من الله، حَيثُ أبرز الهواء كظاهرة طبيعية وليس كنعمة.

وأوضح أنه كان هناك تدرج للتهيئة للتطبيع بالتخويف من خلال عنوان الدرس «أطفال الحجارة»، حَيثُ تم في هذا الدرس، إيراد صور للجنود الإسرائيليين، وهم يعتقلون بعض الأطفال ويعذِّبونهم، وفي هذا تخويفٌ وفيه إيحاءٌ سلبي بعدم هذا العمل؛ لأَنَّه يؤدي إلى التعذيب والاعتقال، بينما كان من المفترض إظهار صورة للأطفال وهم يرمون العدوّ بالحجارة؛ لكي نغرس فيهم روح المقاومة والجهاد.

وأكّد أن كُلّ هذا العمل تم بتوجيه من المخابرات الأمريكية عبر توجيهات لفرق التأليف في المواد التي تم إعدادها، ومنها فريق اللغة العربية.

■ الجاسوس الأغبري: اتجهنا لقتل التعليم بـ «مظلات حكومية» وخلق بيئة طاردة للطلاب

■ الجاسوس مجيب المخلافي: كُلفنا للعمل تحت عناوينَ هدفُها نشرُ الانحلال الأخلاقي وتطويعُ الأجيال للعدو الإسرائيلي

■ الجاسوس محمد المخلافي: سعينا لتنفيذ رغبة أمريكا بالقضاء على القضية الفلسطينية في الوسط التربوي

الوسط التربوي كما سعت له أمريكا..

بيئةٌ خصبةٌ للتدمير والتدجين وطاردةٌ للتعليم والبناء

المسيرة : خاص

يوماً تلو الآخر، يؤكّدُ عُملاءَ خلية الاستخبارات الأمريكية البريطانية الإسرائيلية، مدى فظاعة العدوّ الأمريكي في استهداف الشعوب وتبديد أية مقومات للنهوض، فضلاً عن السعي لقتل الأجيال بآلات ناعمة وأُخرى حادة، حَيثُ تجددت اعترافات للجواسيس، وحملت معها جوانبَ تآمريةً جديدةً تحَرّكت بها واشنطن لتمرير مخطّطاتها الهدامة.

وقد أوضح الجواسيس في الاعترافات التي نشرها الإعلام الأمني مساء الاثنين، بعض العناوين التي تحَرّكت بها أمريكا في الوسط التربوي، تحت يافطات خفية تولت كبرها منظمات أممية ودولية، وكذلك استحداث وحدات «حكومية» لإعطاء التحَرّكات الأمريكية زخمًا أكثر، وسط خضوع حكومة السبت، لكل الإملاءات الأمريكية.

وكشفت الاعترافات عن حقيقة الأهداف من وراء الأدلة التربوية والبرامج التدريبية الزائفة التي كانت ذات أهداف تدميرية استخباراتية، وفي مقدمتها «الشراكة العالمية للتعليم» وَ«استعادة التعليم» وغيرها من البرامج التي سعت لتدمير الأجيال، وأُخرى برامج لقتل القضية الفلسطينية في نفوسهم؛ ما يسهل مهمة العدوّ الإسرائيلي في السيطرة على الرقاب.

وتطرق الجواسيس إلى جملة من المسارات التآمرية، تستعرض صحيفة «المسيرة» جانباً منها في هذا التقرير، وعلى النحو التالي:

دليلُ «التربية على السلام».. وسيلةٌ نحو إخضاع الأجيال للعدو الإسرائيلي:

وفي سياق الاستهداف الأمريكي للتعليم بما يطوِّعُ الأجيال على الخضوع للأعداء، برز عنوان يسمى «التربية على السلام»، وهو مشروع تديره المخابرات الأمريكية عبر وسطاءَ خفيين؛ وذلك بغرض تطويع الأجيال لمسألة حتمية القبول بالعدوّ الإسرائيلي، وذلك حسب اعترافات الجواسيس والخونة.

وفي هذا السياق يؤكّد الجاسوس مجيب المخلافي بقوله: «تم استقدام دليل التربية على السلام واستخدم في إفريقيا»، وذلك بإشراف الوكالة الأمريكية للتنمية، عبر «مؤسّسة دبي فلاي»، وتم تنفيذ هذا المخطّط عن تطريق قطاع التدريب والتأهيل في وزارة التربية والتعليم.

ويوضح الجاسوس مجيب المخلافي أن منظمة «البحث عن أرضية مشتركة» ولجنة الطوارئ في قطاع التدريب والتأهيل، ومنظمة اليونسيف، علموا كفريقٍ لنشر وتعليم هذا الدليل «التربية على السلام»، مؤكّداً أن «النشاط هَدِفَ إلى كيف يكون هناك بيئة مسالمة داخل البيئة المدرسية، وهذا هدف عام».

ويتابع الجاسوس المخلافي في اعترافاته «المانح ومن فوقه الأمريكي لهم أهداف خفية، ومنها الآثار التي ستنتج عن استخدام هذه الأدلة وتتمثل في إيجاد ثقافة بديلة تقوم على مبدأَينِ:-

الأول: عدم المواجهة مع أعداء الأُمَّة ونشر ثقافة عدم الاستعداد لمواجهة الأعداء، في مقابل نشاط تعبوي يقوم به الأعداء ضد العرب والمسلمين.

والثاني: إيجاد ثقافة دخيلة على المجتمع المدرسي، من حَيثُ نشر مصطلحات توحي بالعنف بأشكاله داخل المدرسة، منها الحديث عن العنف الجنسي والأسري».

أما بالنسبة لدليل «الحد من العنف ضد النوع الاجتماعي»، فيوضح الجاسوس المخلافي، أنه عنوان مخادع ويروِّج للشواذ.

ويقول: «في البداية ظننا أن هذا الدليل (الحد من العنف ضد النوع الاجتماعي) يقصد الحد من العنف ضد الذكر أو الأنثى، ولكن اتضح فيما بعد أنه يهدف لمنع العنف ضد الشواذ، سواء ذكور أو إناث».

ويشير إلى أنه تم تعميم هذا الدليل وتمويل أنشطته، ومنها إنشاء ما يسمى «مركز النوع الاجتماعي» في جامعة صنعاء والذي تم بناؤه بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية.

ويؤكّد أن «الأمريكي عندما يبني أهدافه لتدمير التعليم، هو يأتي بمصطلحات بسيطة لا نأخذ بالنا منها مثل عنوان النوع الاجتماعي»، لافتاً إلى أن المخابرات الأمريكية دعمت هذا الدليل، وهذا العنوان بشكل كبير.

عنوان «الشراكة العالمية للتعليم».. استراتيجية أمريكية لتدمير التعلم والمتعلمين:

وفي ظل الهجمة الأمريكية الشرسة على التعليم، برز عنوان «الشراكة العالمية للتعليم»، وهو عنوان تديره مباشرةً المخابرات الأمريكية عن طريق أذرع خفية، من بينها منظمات وجهات رسمية في وزارة التربية والتعليم، وتم تخصيص وحدة مستقلة في الوكالة لتنفيذ برامج هذا المخطّط الهدام.

وفي هذا الصدد يتحدث الجاسوس عامر الأغبري، بقوله: «في العام 2013 تم التنسيق مع نائبة السفير الأمريكي واثنين من ضباط المخابرات الأمريكية، وكانت رئيس القسم السياسي والاقتصادي في السفارة الأمريكية «أولقا رومانوفا» وطلبت مني أعمل في برنامج الشراكة العالمية للتعليم»، مُضيفاً «هذا البرنامج هو ممول من قبل الوكالة الأمريكية والاستخبارات ودول أُخرى أجنبية، وأعطتني نسخة أولية، ←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

لاطلع عليها، وقلت لها سوف أبدأ انسق مع ضابط المخابرات آدم سميث في واشنطن، على أَسَاس نعمل على الخروج بأُستاذية متكاملة لإضعاف التعليم في اليمن».

ويتابع الجاسوس الأغبري في اعترافاته «حركنا موضوع تطوير المناهج، ولكن تطويرها بما يخدم السياسة الأمريكية ومشاريعها التي تعمل على تدمير التعليم من الداخل، وكذلك إدخَال مفاهيم الجنس في مختلف المناهج، وبدء عملية إفراغ التعليم من محتواه بإضعاف التدريب والتعليم في مختلف المجالات، وخلق بيئة طاردة في المدارس».

وبين أنه تم إنشاء وحدة مستقلة في وزارة التربية والتعليم اسمها «وحدة الشراكة العالمية للتعليم»؛ لكي تعمل بأريحية ولكن تحت مظلة وزارة التربية والتعليم، وإشراف اليونسيف ومن فوقها المخابرات الأمريكية».

ويوضح «نحن سبعة أشخاص ندير المشروع بمبلغ 72 مليون دولار لمدة أربع سنوات، ولكن تم تمديد المشروع إلى 2021؛ بسَبب الأحداث».

ويقول: «بدأنا بتنفيذ الأجندة الأمريكية بضرب التعليم وإفراغه من محتواه عبر مشروع معلمة الريف، واخترنا 2300 معلمة وقمنا بتدريبهن عبر اختيار مجموعة من المدربين؛ وذلك بغرض إخراجهن بنتائجَ ضعيفة في عملية التعليم في الأرياف».

ومن ضمن مخطّط «الشراكة العالمية للتعليم» يؤكّد المخلافي أنه تم تعطيل عملية النزول الميداني للموجهين إلى المدارس عبر إيقاف مخصصات هذه الأنشطة؛ وذلك بغرض التغطية على مخطّطات التدمير.

وفي السياق يؤكّد الجاسوس عامر الأغبري، أن وحدة «الشراكة العالمية للتعليم» سعت لـ«خلق بيئة طاردة للطلاب عبر خلق فوضى في الكتب العلمية والتلاعب بالدروس في الرياضيات وغيرها بغرض تعقيد الطلاب، بالإضافة إلى منع استحداث أية فصول دراسية؛ كي تتسبب الازدحامات في تنفير الطلاب، وكذلك انتشار الأمراض؛ بما يجعل الجميع ينفر عن المدارس».

ويقول الجاسوس الأغبري: «في 2015 طلبت الوزارة إلغاء بعض المواد ومشينا في العلوم والرياضيات، وقبل البدء في النشاط تم التنسيق مع العنصر المجند في وزارة التربية في قطاع المناهج وفريقه.. وأنا بقيت أتابعهم 4 أشهر، كُلّ واحد على حدة، إلى أن تم إقناعهم وتوفير 8000 ألف دولار على كُلّ مادة، وكل واحد قال سيعمل تغييرًا في دروس الرياضيات بحيث يجعل الطالب غير قادر على الاستيعاب».

ويضيف «وفي الصف الرابع كنا سنعمل الكسور العشرية بطريقة متباينة ومتعاكسة كي لا يستوعب الطالب، ثم مشينا في المسائل البسيطة عبر تغيير الأرقام وإحداث دربكة ولخبطة بحيث يعجز الطالب عن الفهم تماماً، وتغييرات تجبر الطالب على النفور عن التعلم»، متبعاً حديثه «كذلك مادة العلوم كنا نعمل بعض الخطوات العلمية والتجارب ونغيرها ونعيد ترتيب الخطوات بشكل خاطئ وحذف متطلبات التجارب ونتائج التجارب؛ لكي نقوم بإرباك الطالب وإحداث مشاكل بين الطلاب والمدرسين».

ويؤكّد أنه حصل تسهيلٌ لتمرير هذه المؤامرات؛ «لأنه كنا نعمل تنسيق مع المعنيين في تغيير المواد إلى جانب المنسق العام الذي يعمل على التنسيق.. ونسقنا مع مدير المركز على أَسَاس يتم تمرير التغييرات، وقد أغريته بـ4000 دولار؛ كي يقرها».

ويشير إلى أنه «من ضمن الأنشطة هي استقطاب كبار المدربين وعملنا على إضعافهم»، بالإضافة إلى «إدخَال المفاهيم الجنسية لبعض المدارس الخَاصَّة، بإعطائها لكبار المدربين وتم تطبيقها في مختلف المدارس، إلى جانب إدخَال الرموز المسيحية مثل البابا نويل».

وفي ظل المؤامرات التي يتم تمريرها عبر ما يسمى وحدة «الشراكة العالمية للتعليم» يؤكّد الجاسوس الأغبري أن هناك مؤامرات أُخرى انبثقت من هذا العنوان، وهي مؤامرات خفية تحت عنوان «استعادة التعليم».

ويوضح الجاسوس الأغبري أن مشروع «استعادة التعليم» حظي بدعم كبير من البنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية ومن اليونسكو واليونسيف ومنظمة رعاية الأطفال، حَيثُ تم جمع 153 مليون دولار، لتنفيذ المخطّطات تحت هذا العنوان وذلك للفترة من العام 2021 إلى العام 2030.

وفي ختام حديثه، يؤكّد الجاسوس عامر الأغبري، أنه ورغم تحَرّكاتهم المكثّفة، إلا أنه تم تصعيب مهماتهم منذ ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، في إشارة إلى أن الثورة السبتمبرية الفتية اتجهت مباشرة لبتر الأذرع الأمريكية وملاحقة خلاياها والقضاء على كُلّ أشكال النفوذ الأمريكي، سواء الظاهر أَو الخفي.

محو القضية الفلسطينية من ذاكرة الأجيال.. هدف أمريكي رئيسي:

ومع تصاعد التآمر والهجمات الأمريكية الضارية على التعليم، سعت واشنطن لقتل القضية الفلسطينية في ذاكرة وأرواح الأجيال، وذلك عبر محو ذكر فلسطين من المناهج، وهذا ما أكّدته اعترافات جواسيس الخلية الأمريكية البريطانية الصهيونية.

وفي هذا السياق يشير الجاسوس محمد حاتم المخلافي إلى أن أمريكا موَّلت تحَرّكات لهذا المسار، مؤكّداً أن أمريكا سعت لمعرفة مستوى الدعم الذي توفره الحكومة في اليمن والدول العربية للقضية الفلسطينية؛ بغرض القضاء على هذا الدعم.

ويقول الجاسوس محمد حاتم المخلافي: «كانت أمريكا تسعى لمعرفة مستوى الدعم في الدول العربية للقضية الفلسطينية وتصنيف هذا الدعم (قوي، ضعيف، متوسط، منعدم)».

ويضيف «بعد ذلك استخدام المعلومات التي تم تجميعها، في المشاريع التي يخطط لها الأمريكي للتدخل في هذه الدول، والدول التي فيها دعم لفلسطين سيسعى لتخفيف مستوى قوة الدعم، والمتوسط سيكون أضعفَ من المتوسط، والضعيف سيضعفه أكثرَ أَو ينهي الدعم تماماً حتى يصلَ إلى انعدام أي ذكر للقضية الفلسطينية».

ويؤكّد الجاسوس المخلافي أن «الأمريكي يهدفُ إلى دعم «إسرائيل» وتمرير مشروع التطبيع مع العَدوّ الإسرائيلي، وهذه أهدافٌ خفية في استهداف التعليم في كُلّ الدول العربية».

مشروعُ استعادة التعليم:

وحول مشروع استعادة التعليم يقولُ الجاسوس مجيب المخلافي في اعترافاته: «من البرامج التي اشتغلتها وحدة البرامج، الذي هو مشروع استعادة التعليم 2021-2025، وهو مشروع تم بدعم من البنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لوزارة التربية والتعليم بصنعاء ولوزارة التربية والتعليم في عدن، ومن ثم في 2021 تم إيلاء مهمة تنفيذ الأنشطة إلى منظمة رعاية الأطفال ومنظمة اليونيسف التي كلّفت وأشرفت على البناء المؤسّسي في وزارة التربية والتعليم في صنعاء ووزارة التربية والتعليم في عدن، وكذلك منظمة رعاية الأطفال كلفت بالإشراف على العمل في المدارس، والمتمثّل في تنفيذ التدريب ودعم الزيارات التوجيهية للمعلمين وعلى أَسَاس أن يتم تنفيذ ورشة تعريفية لأنشطة المشروع».

ويضيف: «تم تنفيذ هذه الورشة التعريفية في الوزارة بحضور وكلاء القطاعات ومديري العموم في القطاعات وتم عرض الأنشطة وبعدها حدثت المشاكل، وكلّ واحد يريد ينفذ النشاط»، مؤكّداً أن المديرين كانوا يتسابقون على تنفيذ الأنشطة فقط، ولا يقومون بمناقشة الأنشطة وأهدافها ومخرجاتها وهل هذه الأنشطة مقبولة أم لا ويرفعون توصيات للوكلاء، وهذا أثبت أنه لا يوجد مديرون عموم مؤهلين بشكل كافٍ لهذه الأنشطة، ولا يوجد داخل الوزارة فريقاً للتخطيط، وهذا يطبق القاعدة التي تقول من لم يخطط، يخطط له، وهذه نُفذت في مشروع استعادة التعليم.

ويتابع: تم تكليفي أنا ومحمد خماش على أَسَاس أن نكون منسقين لتنفيذ نشاط «حصص القراءة والحساب» في المحافظات التسع التي حدّدت من قبل المانحين، ولهذا وضمن اتّفاقية تنفيذ مشروع الحصص والحساب، كان يفرض علينا أن نستخدم الكراسات التي تم إنتاجها من قبل وزارة التربية والتعليم عبر قطاع التدريب والتأهيل في 2020، موضحًا أن قطاع التدريب والتأهيل في 2020 كان مع منظمة رعاية الأطفال، والمشروع كان يتم تنفيذه في محافظة عمران على أَسَاس أنهم أنتجوا كراسات للقراءة والحساب، وهذه الكراسات على أَسَاس أنها موحدة ما بين الشمال والجنوب بوزارة التربية والتعليم في صنعاء وعدن، مؤكّداً أن هذه الكراسات كان فيها مشاكل ستؤثر على تنفيذ النشاط في الميدان، وهذه المشاكل تتعلق بالعادات الاجتماعية، وفي أسرار غير مناسبة، وفي ألفاظ غير يمنية.

ويؤكّد الجاسوس المخلافي أن في عام 2021 كان هناك مشروع مدعوم من الاتّحاد الأُورُوبي تحت مسمى مشروع «تحسين التعليم»، الذي يندرج ضمنه عدة أنشطة، منها أنشطة استراتيجية «تدريس القراءة» وَ«تدريب المعلمين» على استراتيجية القراءة والحساب، وعقد لقاءات لمجالس الآباء والأُمهات، وتدريب المعلمين على الدعم النفسي، موضحًا أن قطاع التدريب والتأهيل في الوزارة تولى مسألة تدريب المعلمين على الدعم النفسي الاجتماعي والتربوي، وتدريب المعلمين على استراتيجية تدريس القراءة واستراتيجية تدريس الحساب، وأن هذه الأدلة هي نفس الأدلة المنتجة في 2008 والتابعة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والدليل النفسي هو الذي كان منتجاً في 2015 مع منظمة GIZ الألمانية.

ويؤكّد أن الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال اللقاءات والزيارات التوجيهية للمعلمين في المدارس الممولة من الاتّحاد الأُورُوبي، هو تحديد نوعية الأنشطة المقبولة في المدارس من قبل مجالس الآباء والأُمهات، حَيثُ تم رفع إلى وحدة البرامج قائمة بكل مدرسة محدّد فيها اسم المدرسة، وَنوعية الأنشطة التي المدرسة بحاجة إليها، وعلى المانح أن ينصاع إلى قبول تدرج المجتمع لأنشطة تخص الفتاة، وهذا يؤدي إلى اختراق عادات المجتمع المحافظ والقبول بالأنشطة الأكثر انفتاحاً للفتيات.

وبالنسبة للخطة من 2024 إلى 2030 فَـإنَّ الغرض منها، كما يقول الجاسوس محمد حاتم المخلافي في اعترافاته: «كان لدينا خطة مركزية من 2024 إلى 2030 الغرضُ منها هو إعدادُ خطة استراتيجية للتعليم بشكل عام في اليمن، وكان لي دور كبير في هذه الخطة، حَيثُ عقدت ورشتين لتقييم الخطة في صنعاء، الأولى كانت في يوليو 2023 والثانية كانت من 2 إلى 6 سبتمبر في العام 2023».

وعن الوسائل والاختلالات التي ساعدت على تمرير المخطّطات الأمريكية لتدمير التعليم في اليمن، يقول الجاسوس عامر الأغبري في اعترافاته: «من الوسائل التي قمنا باستخدامها في تنفيذ هذه الاستراتيجية لضرب التعليم في اليمن، استخدام التمويل الأجنبي في تنفيذ مؤامرات برنامج الشراكة العالمية للتعليم، وبعض المشاريع التنموية الأُخرى مثل اليونيسف وَGIZ والمنظمة الدولية للإغاثة والغذاء العالمي».

ويواصل: «استغلينا الفساد المالي والإداري في وزارة التربية والتعليم لاستقطاب عدد من المسؤولين فيها، إلى جانب العملاء الذين تم استقطابهم سابقًا وتم استقطاب عدد كبير لتنفيذ هذه الاستراتيجية بالمال وحسب الأنشطة وتدفع له مبالغ مالية وهو ينفذ وبتعاون متكامل من منظمة اليونيسف خَاصَّة بوجود انديريا الخبيرة السويسرية التي ساعدتنا أكثر في تنفيذ الاستراتيجية وبرفع التقارير الدورية إلى واشنطن عبر اليونيسف».

أما الجاسوس مجيب المخلافي، فيكشف في اعترافاته الآثار السلبية التي ترتبت على تدخلات الوكالة الأمريكية للتنمية وَالمانحين، موضحًا أن هناك آثاراً سلبية كثيرة منها الفساد المالي والإداري، وهذا أَدَّى إلى ضعف المبادرة لدى الكادر العامل في وزارة التربية والتعليم وانتشار الإحباط في أوساط الكوادر الفنية نتيجة أن المسؤول المباشر عن تلك الكوادر أصبح يكلّفُ أشخاصاً غير مؤهلين للقيام بالعمل؛ بهَدفِ الاستفادة من الجانب المالي.

ويضيف: من 2004 حتى اليوم نجد أن هناك ضعفاً وانحداراً شديداً في مستويات بناء الكادر على مستوى الوزارة ومخرجاتها بشكل عام سواء في الجانب المركزي والمحلي، مُشيراً إلى أن تدخلات المانحين في هيكل بناء الوزارة، أثر على مستوى تنفيذ سير خطط الوزارة، وأدى دعم المانحين إلى السباق في الوزارة نحو تنفيذ المشاريع بمعزل عن طبيعة تداخلاتها وتداعياتها.

من جهته يقول الجاسوس محمد المخلافي في اعترافاته: كان هناك بعض المكونات التي كانت تخالف سياسات الوزارة، ولا تلتزم بها وتقوم بجمع المعلومات الاستخباراتية ومنها ما يتعلق بالجانب الأمني في المدارس، وَأَيْضاً كان هناك بعض المنظمات التي كانت تفرض أولوية خاطئة على عمل الوزارة؛ بهَدفِ تدمير التعليم، بالإضافة إلى التعامل المباشر للتلك المنظمات مع الفروع والمكاتب في المحافظات دون الرجوع لوزارة التربية والتعليم، ومن تلك المنظمات منظمة GIZ الألمانية التي تعمل بطريقة منفصلة بذاتها؛ أي مستقلة والتي كان لها عناصر كثيرة في وزارة التربية والتعليم وفي كلية التربية بجامعة صنعاء وفي كُلّ محافظات اليمن ويعملون على تنفيذ الأنشطة بمعزل عن الوزارة.

أما الجاسوس مجيب المخلافي، فيقول في اعترافاته: «كنا في وزارة التربية والتعليم مسؤولين عن إنشاء الأجيال، والأجيال تتأثر بشكل كبير جِدًّا نتيجة الممارسات الخاطئة التي تمت»، مؤكّداً أن الوضع إذَا استمر بنفس الآلية في وزارة التربية فَـإنَّ اليمن قادم على كارثة على المدى البعيد.

ما وراء الدعم الأمريكي للعدوّ الإسرائيلي في ارتكاب مجازر الإبادة الجماعية بغزة؟

المسيرة: عباس القاعدي:

يواصلُ جيشُ الاحتلال الإسرائيلي ارتكابَ المجازر الجماعية والمرعِبة بحقّ المدنيّين في قطاع غزة.

ويهدفُ العدوُّ من ذلك إلى تحقيق عدّة أهداف، وعلى رأسها، قتل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيّين، بغضّ النظر عن أعمارهم، أَو جنسيتهم أَو مواقفهم السياسيّة، وَإذَا ما كانوا مسلّحين، أَو غير مسلّحين، سواء استسلموا أَم قاوموا وحاربوا، فكلّ فلسطينيّ في قطاع غزّة هو هدف للقتل.

ويضع العدوّ الصهيوني الفلسطينيين أمام خيارَينِ: إمّا الهجرة إلى خارج الوطن أَو الموت؛ ولهذا أخذت هذه المجازر المتواصلة طابعَ حرب الإبادة، التي تتم بدعم وغطاء أمريكي وغربي.

ومن خلال هذه المجازر يوجّهُ كيانُ العدوّ الإسرائيلي رسالةً إلى الفلسطينيّين والشعوب العربية والإسلامية، مفادها أن قرار الحرب ومصير فلسطين والدول العربية بيد «إسرائيل» الموجودة فوق كُلّ القوانين الدولية، وما تخطّط له وتنفّذه يتم، وَأسرعُ طريقة للخلاص من هذه المجازر هو الخروج من مناطق غزة، أَو القتل والدمار، وارتكاب أبشع المجازر بحق الفلسطينيين، والتي تأتي بعد ما فشلت في مواجهة المقاومة الإسلامية حماس التي تقود عملية «طوفان الأقصى» المُستمرّة؛ مِن أجلِ وقف العدوان الإسرائيلي المتشعب ضد الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلّة.

وفي المقابل كشفت تلك المجازر التي يرتكبها الاحتلال الوجهَ الحقيقي لأنظمة الخيانة والتطبيع العربية والإسلامية؛ فالبعض منها تسهم بشكل مباشر في تلك المجازر، وتقدم الدعم الاقتصادي والعسكري للعدو الإسرائيلي الذي يسعى إلى تحقيق أهداف الحركة الصهيونية والمتمثلة في إقامة ما تسمى «إسرائيل الكبرى» والسيطرة على المنطقة وثرواتها بشكل عام.

انتقامٌ وتهديد:

وعن أهم أهداف وغايات الاحتلال الإسرائيلي من ارتكاب هذا الكم الهائل من المجازر بحق الفلسطينيين وخَاصَّة الأطفال والنساء، يوضح سياسيون، أن هناك 3 أهداف إسرائيلية مركزية من استعمال هذا الكم الهائل من العنف والجرائم والمجازر، تتمثل في إرواء التعطش للانتقام في المجتمع الإسرائيلي (اليهودي) بعد الضربة الكبيرة التي تلقاها الاحتلال الإسرائيلي يوم السابع من أُكتوبر 2023، وترميم الردع الإسرائيلي عبر إظهار أن «إسرائيل» لديها قوة تدميرية كبيرة، ومن يهاجمها سيدفع ثمناً غالياً، وهذا نوع من بناء الردع الإسرائيلي من جديد بعد أن تهاوى يوم السابع من أكتوبر، وكذلك إجبار المواطنين في قطاع غزة على النزوح من الشمال إلى الجنوب، لتسهيل عملية تصفيتهم كما يريد الاحتلال الإسرائيلي.

ومن خلال المتابعة للأحداث اليومية، فَإنَّ ما يقوم به الاحتلال في قطاع غزة هي جرائم حرب، لكن هذه الجرائم ليست غريبة عن كيان العدوّ الإسرائيلي؛ لأَنَّ المشروع الصهيوني ككل؛ من أوله وحتى آخره، هو مشروع غير قابل للتنفيذ إلا عبر استعمال العنف والمزيد من المجازر التي يسعى العدوّ من خلالها إلى تصفية الفلسطينيين بشكل خاص، وإضافة وتهديد الشعوب العربية والإسلامية بشكل عام؛ لذا فَإنَّ المجازر التي يرتكبها الاحتلال هي سياسة متعمدة لدى الاحتلال الذي يستخدمها دائماً لتحقيق أهدافه السياسية، المتمثلة في قتل أَو تهجير الفلسطينيين، مقابل التوسع والاستيطان.

دورٌ وظيفيٌّ لأمريكا:

وتسعى واشنطن -من خلال تقديم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي للعدو الصهيوني- إلى القضاء على غزة ومن ثم الضفة وكل فلسطين؛ لتحقيق عدد من الأهداف، أبرزُها إبقاء ما تسمى «إسرائيل» «كدولة وظيفية» تخدم الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، من خلال السيطرة على المنطقة العربية والإسلامية، وسرقة خيرات الشعوب العربية.

لذا يتضح الهدف من ارتكاب المجازر المتواصلة في غزة، واستمرار الحرب؛ فهو ليس للقضاء على حماس -كما يدَّعي الاحتلال-، بل للقضاء على القطاع واحتلاله، فجيش الاحتلال يستهدف المنشآت المدنية والمساجد والمدارس؛ حتى ينفضَّ الناس من غزة ويرحلوا إلى الجنوب، ثم يضرب الجنوب؛ ليعودوا إلى الشمال، وبهذا تسهل عملية التصفية للشعب الفلسطيني.

فلو كان الهدف هو القضاء على المقاومة فقط؛ لما ارتكب المجازر بحق الشعب الفلسطيني المتكرّرة منذ أكثر من ثمانين عاماً، ولما هاجم الضفة الغربية، ودمّر المستشفيات والمدارس والمساجد، وارتكب مئات المجازر التي خلفت آلاف الشهداء والجرحى.

ولهذا فَإنَّ سياسة الإبادة الجماعية التي يستخدمها العدوّ الإسرائيلي على الدوام ضد الشعب الفلسطيني ما هي إلا النواة الأولى لتحقيق الأهداف الصهيونية الأمريكية التوسعية في المنطقة، التي لخَّصت عبارة «بن غوريون» أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني «إن الوضع في فلسطين سيسوّى بالقوة العسكرية» أهم المنطلقات الاستراتيجية لتحقيق أهداف الحركة الصهيونية و«إسرائيل»، وتنفيذ برامجها التوسعية في فلسطين والمنطقة العربية، فكانت المجازر المنظمة من قبل العصابات الصهيونية والجيش الإسرائيلي فيما بعد ضد أهل القرى والمدن الفلسطينية من أبرز العناوين للتوجّهات الصهيونية والإسرائيلية، وخَاصَّة لجهة قتل أكبر عدد ممكن من الفلسطينيين، وإجبار آخرين على الرحيل من أراضيهم وإحلال اليهود المستوطنين مكانهم.

تصوُّرٌ إسرائيليٌّ فاشل:

وتؤكّد العديد من التقارير أن العدوّ الصهيوني يهدف من ذلك إلى إفراغ قطاع غزة، من خلال تدمير ممنهج لكل مقومات الحياة؛ لتسهل عملية السيطرة، أَو تقليل مساحته أَو كلَيهما، إضافة إلى إعطاء صورة لهذا الجيل الفلسطيني والعربي ومن بعده بأن «إسرائيل» متوحشة ولا أحد يقترب منها، وهذا بعد ما تعرت كليًّا يوم السابع من أُكتوبر، حَيثُ ثبت أنها أوهن من بيت العنكبوت؛ ولهذا يريد الاحتلال استعادة صورة التوحش عبر قتل الشعب الفلسطيني؛ لأَنَّه يعتقد بأن شبل اليوم هو فدائي الغد؛ لذا هو يبيد الشعب الفلسطيني؛ لإيقاف مبدعيه ومخترعيه وتجفيف الأرحام، في محاولة لشطب هذا الشعب من الخارطة، وإحداث تغيير ديموغرافي وعرقي واجتماعي عبر إبادة السكّان الأصليين أَو تهجيرهم، واستبدالهم بمستوطنين جدد.

ومع مرور الوقت، تصبح هذه الأراضي «حقاً للمحتلّ»، وفلسطين وشعبها ضحية السياسة الصهيونية الاستيطانية، وأوضح نماذجها.

ولهذا تتمثل الأهداف الأكثر منطقية بالنسبة لكيان العدوّ الإسرائيلي بالسيطرة على قطاع غزة، وَإذَا انتهت المقاومة، والسيطرة على الجزء الأكبر من مصر، وكل فلسطين والأردن وسوريا ولبنان، وجزء من العراق وتركيا، وجزء من السعوديّة، ستتم إقامة ما يسمى «دولة إسرائيل الكبرى»، واستعادة ثقة الإسرائيليين بقدرة جيشهم على توفير الأمن لهم، وإعادة تأسيس قوة الردع الإسرائيلية بنظر المطبِّعين والمتحالفين مع العدوّ والخصوم في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وهذا لا يتم إلا بدعم ومشاركة الولايات المتحدة الأمريكية، الملتزمة بحماية الاحتلال والحفاظ على إبقائه في الشرق الأوسط؛ ولهذا تسعى الإدارة الأمريكية الفاشلة إلى مساعدة الإسرائيليين وإخضاع قطاع غزة والمنطقة للحكم الصهيوني، وبمساعدة أنظمة الخيانة العربية والإسلامية، التي أبرمت اتّفاقيات تطبيع مع «إسرائيل».

ولهذا فَإنَّ العصابات الصهيونية لعبت دوراً كَبيراً وبارزاً في بناء مشروعها، وعلى الرغم من الاختلاف في طرق عملها وحركتها، إلا أنها كانت متحدة في الهدف الذي رسمته، والمتمثل في إبادة الشعب الفلسطيني وإقامة ما تسمّيه «دولة إسرائيل الكبرى»، بعد السيطرة على المنطقة والتحكم فيها، ولتنفيذ مشروع هذا الكيان الغاصب، وتكريس الاستيطان في فلسطين، تعمل الإدارات الأمريكية المتعاقبة على دعم وحماية الاحتلال الإسرائيلي، الذي أصبح يمارس كُلّ الجرائم والمجازر في فلسطين، وكذلك أصبح أحد القوى العسكرية الأكثر إجراماً وإرهاباً في المنطقة، ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وتريد الولايات المتحدة بكل بوضوح وصراحةٍ ووقاحةٍ، إعادة احتلال قطاع غزة، والسيطرة عليه، وتمكين الجيش الإسرائيلي فيه، وتعزيز تواجده على معابره وفي وسطه، وسيطرته على محور صلاح الدين الحدودي مع مصر ومعبر رفح، وتثبيت تواجده في محور نتساريم وسط القطاع، ليفصل شماله وجنوبه، ويتحكم في سكانه وأهله، ويسهل عليه انطلاقاً منه تنفيذ عملياته العسكرية، والقيام بمداهمات واقتحامات واجتياحات لمناطقه، والتضييق على الفلسطينيين والتحكم في انتقالهم وتنقلهم، وقتلهم بذريعة الاشتباه، واعتقالهم بتهمة المقاومة والتخطيط لها أَو التفكير فيها.

ولذلك فَإنَّ المجازر الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لن تكون النهاية، بل هي حلقة في سلسلة سياسات ثابتة في العقيدة الإسرائيلية لدفع الفلسطينيين إلى ترك أرضهم وتحقيق أهداف ديموغرافية واستراتيجية على المستوى الفلسطيني والإقليمي، وإقامة ما تسمى «إسرائيل الكبرى» وبتواطؤ وصمت عربي وإسلامي.

الأبعاد الاستراتيجية والسياسية لعمليات الجيش اليمني في البحار

عبد القوي السباعي

عامٌ إلا خمسة أسابيعَ والمقاتلُ اليمنيُّ -قيادةً عُليا وقيادةً ميدانيةً؛ ضُبَّاطًا وأفرادًا- يخوضون غِمارَ معركة «الجهاد المقدَّس والفتح الموعود»؛ دعماً للشعب الفلسطيني المظلوم وإسناداً لمقاومته الباسلة، ضمن معركة «طوفان الأقصى» البطولية.

معاركُ فرَضَها عليهم إيمانُهم بعدالة قضيتهم المركَزية التي تنبثقُ من مظلومية الشعب الفلسطيني وآمالِه وطموحاتِه وتطلُّعاتِه التوَّاقةِ للحرية والاستقلال، وهذا الإيمَانُ الراسخُ ينطلِقُ وَفْقَ ثقافةٍ قرآنيةٍ لا تحتمِلُ الانتقائيةَ والتسويفَ أو الاجتزاءَ لنصوصها الدينية الشرعية الثابتة.

انتصارُ الجيش اليمني لمظلومية غزةَ في جبهة البحار:

منذُ بَدْءِ العمليات البحرية للقوات المسلحة اليمنية في نوفمبر 2023م، تم استهداف أكثر من 186 سفينة حتى لحظة كتابة هذا التقرير، منها اقتياد سفينة إلى الساحل اليمني، وإغراق ثلاث سفن، وإحراق واحدة أُخرى، خلال مراحل التصعيد المختلفة؛ بهَدفِ منع كُلّ السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بها من المرور، وإحكام الحصار البحري عليها؛ لإجبارها على وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

ولم تُعِق عملياتها هذه أو تحد من اندفاعاتها؛ تلك الاعتداءاتُ الأمريكية البريطانية المتكرّرة أو الاعتداء الصهيوني على الحديدة، بل وأعلنت عن استهداف القطع البحرية العسكرية الأمريكية والبريطانية والغربية المدافعة عن الكيان الإسرائيلي في البحر الأحمر، وخليج عدن، وبحر العرب والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وأخرجت الكثيرَ منها عن الخدمة.

وفي سياق الهدوء الذي ساد البحر الأحمر منذ مطلع أغسطُس المنصرم؛ أكّد قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، أن «عملياتنا مُستمرّة بفاعلية رغم أن صيد السفن في البحر الأحمر أصبح نادراً لقلة السفن المرتبطة بالأعداء، حَيثُ أصبح تحَرّك بعض الشركات بعيدًا جِدًّا من أقصى المحيط الهندي البعيد عن إفريقيا وليس الأقرب للبحر العربي أَو سقطرى».

ولعل استهداف السفن التي لم تلتزم بقرار الحظر اليمني والدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، يعني أن القوات المسلحة اليمنية تسعى إلى إحكام قبضتها على حركة الملاحة البحرية من وإلى «إسرائيل»، وإرسال رسالة بأنها قادرة على التأثير على التجارة البحرية، في محاولة للتأثير على السياسات الدولية والإقليمية، التي تقف موقف المتفرج حيال ما يجري من إبادة جماعية في غزة.

وبحسب مراقبين فَـإنَّ الهجمات الجديدة على سفن الشركات التي تتعامل مع «إسرائيل» قد أثَّرت على الاقتصاد الإسرائيلي، بحيثُ إن الشركات البحرية قد تضطر لدفع تكاليفِ تأمين أعلى لتغطيةِ المخاطر، وقد تؤدِّي إلى تأخيرِ وصول البضائع؛ مما يؤثِّرُ على سلاسل التوريد، وقد تتردَّدُ بعضُ الشركات في التعامل مع الموانئ الإسرائيلية؛ بسَببِ المخاطر الأمنية.

السفينة «سونيون» أكبر بيان عملي:

في الإطار؛ اعتبر مراقبون أن اقتحام وإحراق السفينة «سونيون» كان أكبر بيان عملي تعطيه القوات اليمنية للشركات العالمية وتدفعها للتفكير ألف مرةٍ ومرةً إذَا ما تعاملت مع «إسرائيل»، من خلال مشاهد دراماتيكية حيّة، تعجز عن الإتيان بمثلها كبريات الشركات الإنتاجية (هوليود وبوليود)، مشاهد لا يمكن أن نستحضر عظمتها في هذه المساحة الضيقة، ليس لضخامتها فحسب، بل؛ حتى لا نعطيها حقها.

وكان الإعلام الحربي اليمني نشر مشاهد توثق عملية اقتحام وإحراق السفينة اليونانية «سونيون» في البحر الأحمر، ووفقًا للتقارير، فقد قام أبطال القوات المسلحة اليمنية بتفخيخ السفينة وتفجيرها؛ ما أَدَّى إلى تدمير الشحنات الموجودة على متنها، دون الإضرار ببدن السفينة، كما أن الجهات المختصة غي اليمن في وقتٍ لاحق سمحت بسحب السفينة خارج البحر الأحمر.

هذه العملية بحسب الناطق باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع جاءت كرد فعل على انتهاك الشركة المالكة للسفينة للحظر اليمني المفروض على موانئ فلسطين المحتلّة، وهذه الخطوة تعكس قدرة اليمن على تنفيذ عمليات نوعية في البحر الأحمر وفي غيره.

بدوره؛ قال السيد القائد في تعليقه على العملية الخميس الفائت: إن «تفجير السفينة «سونيون» موثقة بمشهدها الكبير والمؤثر والذي يبين أن الأمريكي كاذب في مزاعمه تجاه أي ردع للعمليات اليمنية المساندة لفلسطين».

في إشارة إلى أن هذه العملية تظهر قدرة قواتنا المسلحة على تنفيذ عمليات نوعية في البحار برغم التواجد الأمريكي والغربي الحامي للكيان، وفضحه أمام العالم وجمهوره الداخلي؛ ما يستوجب عليه الضغط على قادة الكيان للنزول عن شجرة التسويف والمماطلة والإسراع بوقف العدوان، وهي رسالةٌ تعزيز لموقف المقاومة الفلسطينية التفاوضي.

الأبعاد الاستراتيجية للعملية:

حوالي عشرة أعوام من العدوان الغاشم على اليمن، التي تخللتها المعارك الملحمية فاكتسب المقاتل اليمني المهارة والقدرة على التكيف مع الواقع وقهر الظروف؛ الأمر الذي يعلن عن بزوغ عقيدة عسكرية قتالية جديدة جسدها ويجسدها الجيش اليمني واقعاً ملموساً وموثقاً بالصوت والصورة في كُلّ جبهاته المفتوحة على طول المسرح العملياتي وعرضه.

ويرى خبراءُ عسكريون أن هذه العقيدة العسكرية القتالية المكتملة، قد تبلورت ووصلت إلى أرقى مستوياتها الميدانية (تكتيكيًّا وتكنيكياً) ومستوياتها العقدية الفكرية، خلال «طوفان الأقصى»، والتي دائماً ما نشاهدها في مقاطع توثيقية لعمليات ومشاريع ومناورات وتخرج الدورات القتالية الشعبيّة وانعكاساتها في الميدان.

وبحسب الخبراء فجديدُ ما وثَّقته عمليةُ «سونيون»؛ أنها حملت عدة أبعادٍ استراتيجية وسياسية وتعكس تصعيدًا نوعيًّا ضد الدول المتورطة في الدفاع عن الكيان الصهيوني، وقد تدفعهم للضغط عليه للعودة إلى طاولة المفاوضات؛ بحثًا عن حلول دبلوماسية لتجنب المزيد من التصعيد.

كما أنها ترسل رسالة قوية إلى الشركات والدول التي تتعامل مع الموانئ المحظورة، بأنها ليست في منأى عن الاستهداف؛ ما قد يؤثر على حركة التجارة في العالم، ويؤثر على حركة الملاحة والشحن، ويؤدِّي إلى ارتفاعِ تكاليفِ التأمينِ على السفنِ التي تمرُّ عبرَ البحرِ الأحمر، وبالتالي ستسعى إلى تجنيبِ سفنها هذه المخاطر.

ويؤكّد الخبراء على أن مثل هذه العمليات قد تؤدي إلى زيادةِ المخاوف الأمنية بين المستوطنين الصهاينة وعلى التجار بدرجة رئيسية؛ كونهم يعتمدون على الشحن البحري للحصول على السلع الأَسَاسية، مشيرين إلى أنها ستؤثر حتى على التحالفات الدولية والإقليمية مع الكيان، بعد فشلها في تعزيز تعاونها الأمني لمواجهة هذه التهديدات البحرية.

اقتحامُ السفينة يعكسُ حرفيةً عالية:

في هذا الإطار؛ أكّد خُبَرَاءُ دوليون أن المقاتلين اليمنيين أظهروا حرفية عالية في عملية اقتحام السفينة اليونانية «سونيون»، حَيثُ إن العملية تمت بتخطيط مسبق ودقيق؛ ما يعكس قدرة الجيش اليمني على جمع المعلومات الاستخباراتية وتحديد الأهداف بدقة.

كما أن تنفيذ العملية تم بطريقة منظمة ومنسقة؛ ما يدل على تدريب عالي المستوى وقدرة على العمل الجماعي، كما أن استخدام التفخيخ والتفجير عن بُعْدٍ يُظهِرُ قُدرةَ المقاتلين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ العمليات.

وهذا يبين مدى القدرة على تنفيذ العملية في بيئة بحرية معقدة تعكس مرونة المقاتل اليمني وقدرته على التكيف مع مختلف الظروف، إلى جانب أن الحفاظ على سرية العملية حتى تنفيذها بنجاح يعكس قدرة المقاتلين على العمل بسرية تامة وتجنب الكشف عن خططهم.

وبحسب الخبراء فكل هذه الجوانب مجتمعة تعكسُ مستوىً عاليًا من الاحترافية والقدرة على تنفيذ عمليات معقّدةٍ بنجاح، وتَنُمُّ على مهاراتٍ قتاليةٍ تكتيكيةٍ وميدانيةٍ عالية، وتراكيب جسمانية ونفسية فائقة الجودة، كما أنها تعبر عن مواقفَ بطولية نادرة، لا يمكن أن تراها في غير هؤلاء الفتية المجاهدة من أبناء القوات المسلحة اليمنية.

نورُ الله يا محمد

احترام عفيف المشرف

«وقف الزمانُ لذكرى المصطفى فقِفوا
واستوقفوا الأرضَ عن دورانها تقفوا»

ها هو ربيع النور يطل علينا لنرتويَ من ذكرى ميلاد خير من وطئ الثرى، فتتزكى أنفسنا وتسمو أرواحنا ونجعل لأنفسنا فسحة من هذا الوقت المهدور عبثًا طوال عام. لندخل الرياض المحمدية ونعيش في نشوة الاستبشار والفرح بمولد الهادي الأمين،

ففي ربيع الشهور ولد ربيع القلوب، وازدانت الدنيا وتزينت، ونزلت البشرى على البشرية جمعاء، وتزينت المجرة، وفتحت أبواب الجنان وأغلقت النيران، وخمدت نار فارس وكُسِر أيوانُ قيصر. بولادة أعظم مولود، فقد ولد سيد الكائنات، وأشرف المخلوقات، ونور الأرض، وسراج السماء. ولد المصطفى المجتبى، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته المنتجبين، وعلى من فرح وابتهج لمولده إلى يوم الدين.

ونحن، إذ نحتفل بمولده الكريم؛ لأَنَّنا أحوج ما نكون لذلك، وله في قلوبنا واحتفالنا بمولده الكريم ما تعجز الألسن عن وصفه، وإن منحت البلاغة والفصاحة. فهو حبيب القلوب، وطبيب الأرواح والأبدان، ونور البصيرة والأبصار، الذي بمولده زال عنا البؤس والعناء.

ومن هنا من اليمن، من مساجدها والمتردّدين عليها من منازلها وساكنيها، ومن روضات الشهداء الأحياء

من بلد كُلّ ما فيه من سهول وجبال ووديان وأشجار وورود وجزر وبحار، ومن سكن وترعرع فيها، من غصص الأوجاع في اليمن، يحتفلون بمولدك، ولن يثنيهم شيء عنك وعن مولدك.

فكلهم عاشقون متيمون بحبهم للنبي العدنان. تراهم يشدون ويترنمون بصلواتهم وسلامهم على نبيهم وهم يعدون ويتأهبون للاحتفال بيوم وليلة ميلاده. وهم في ذكره يداوون أوجاعهم. ويدملون جراحاتهم بحبه وبكثرة الصلاة والسلام عليه.

ويقولون له في كُلّ عام «سيدي يا رسول الله، إن لك في اليمن محبين ما تراجعوا عن حبك منذ عرفوك، ولا عن شغفهم بك وولائهم لك ولآل بيتك، وبيوم ميلادك، وبسيرتك وشمائلك. فهم، وكما وصفتهم الأرق قلوبًا والألين أفئدة، وتراهم أرق ما يكونوا إذَا كانوا في حضرتك، فأنت على الدوام حاضر فيهم. وفي خواطرهم وأما مجالسهم فهي على الدوام معطرة بذكرك، والصلاة والسلام عليك. فحضورك دائماً معهم في مناسباتهم وأفراحهم وأتراحهم، وذكرك دائماً على ألسنتهم التي هي ترجمان قلوبهم،

فأنت معشوقهم طيلة عامهم. وكان وما زال وسيظل ذكرى مولدك عيدهم، لا يثنيهم عن ذلك حكم حاكم، ولا فتوى عالم، ولا فلسفة متكلم. فقد يصفون لهم في عدة أمور إلا في ثنيهم عن الاحتفال بمولدك، فهم لا يرهفون سمعهم إلا لذكرك».

فهذا النور المحمدي باقٍ مادام حب رسول الله في القلوب، ولأن تراجع الأعراب عن عهدهم ونقضوا ودهم، فَإِنَّ لك في اليمن من أمتك من تقر به عينك. ولك في اليمن محبون ما زال القرآن منهجهم ومدرستهم. وقد قرأوا: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور رحيم». فاتبعوك وأحبوك وأحبهم الله، أنهم من قلت عنهم: «إنني لَأَجِدُ نَفَسَ الرحمن من قِبَلِ اليمن». فكانت أنفسهم وأنفاسهم تعشقك وتعشق مولدك وتحتفل به. فليس للعاشق إلا الانقياد والطاعة لمعشوقه، وأنت يا سيدي يا رسول الله معشوقهم الأزلي وحبهم الأبدي.

يا سيدي، إن لنا قلوبًا أنت نبضها، ولنا أجسادا أنت روحها، ولنا مقل أنت ضياؤها. فلك منا أزكى الصلاة والسلام ما تعاقب الليل والنهار وما سجع في أيكة الحمام، وما توالى لنا النصر ولأعدائنا الانهزام، وعلى آل بيتك الأطهار وصحابك الأخيار.

مستقبلُ الكيان الوظيفي ورُعاته الإمبرياليين

إبراهيم محمد الهمداني

إن هزيمةَ الكيان الإسرائيلي أمام عملية «طوفان الأقصى»، وفشله وعجزه عن تحقيق أيٍّ من أهدافه، في عدوانه على قطاع غزة، على مدى أكثر من مِئتي يوم، قد تحولت إلى خطر وجودي عليه، ينذر بسوء مصيره، وزواله الحتمي، خَاصَّة وأن هزيمته لم تقتصر على تمثيله الفردي، في تموضعه الوجودي الجغرافي الاستعماري، وإنما شملت تمثيله الوظيفي الاستعماري، فكانت هزيمة ساحقة، طوت في لعنتها كُلّ القوى الاستعمارية العالمية، التي سارع قادتها - بكل قبح وصلف واستكبار - إلى المجاهرة بصهيونيتهم، وإعلان دعمهم وإسنادهم، وشراكتهم الفعلية، إلى جانب جيش الكيان الإسرائيلي، في عدوانه وجرائمه ومجازره في قطاع غزة، على كافة المستويات والأصعدة، لكن سقوط أُسطورة الجيش (الإسرائيلي) الذي لا يقهر، قد أسقط معه أساطير الهيمنة والقوة الأمريكية الغربية الأُورُوبية، التي تجرعت ذل الهزيمة وعار السقوط في غزة، أكثر وأمرَّ مما تجرعته ربيبتها «إسرائيل»، وبالتالي يمكن القول إن شركاءَ العدوان الإجرامي على غزة، هم شركاء في الهزيمة والمصير المحتوم، ولن تكون صورة مستقبل وجودهم في المنطقة، أقل قتامة وسوداوية، من صورة مستقبل بقاء كيانهم الوظيفي (إسرائيل).

مما لا شك أن حتميةَ زوال الكيان الإسرائيلي الصهيوني الغاصب، وانتهاء هيمنته على الأراضي الفلسطينية المحتلّة، قد حملت في طياتها، حتمية زوال الهيمنة الإمبريالية بأكملها، ونهاية زمن العربدة الأمريكية الغربية، من المنطقة العربية والإسلامية خُصُوصاً، وبقية دول العالم عُمُومًا، خَاصَّة وأن أمريكا - حاملة لواء الهيمنة الغربية - قد انكسرت سياسيًّا وعسكريًّا واستخباريًّا واقتصاديًّا، ومُنيت نخبة قواتها، وأقوى وأحدث ترسانتها العسكرية والتكنولوجية، بأخزى وأنكر وأقبح الهزائم المتوالية، التي لم تتوقف عند عجزها عن حماية ربيبتها «الكيان الإسرائيلي»، بل وصلت إلى عجزها عن حماية نفسها وقواتها وأساطيلها، حَيثُ أصبحت مدمّرات وسفن وحاملات وفرقاطات، من يسمون أنفسهم «أسياد البحار»، هائمة على وجهها فرارا، في أقاصي المحيطات، بحثا عن ملاذ آمن، ينجيها من رعب موت محقّق، تترصدها وتلاحقها ويلاته وأهواله، التي ذاق جزءا منها، على يد القوات المسلحة اليمنية، في الدفاع الجوي، والدفاع الساحلي، والطيران المسير، بضرباتها القاضية المؤلمة، المُستمرّة نصرة لإخواننا المستضعفين في قطاع غزة، وكل الأراضي المحتلّة.

لم تتورع أمريكا، يوماً، عن استخدام حق النقض «الفيتو»، لخدمة وتعزيز موقف وحضور هذا الكيان الإجرامي، دون خجل أو مواربة، أو وضع أدنى اعتبار لمشاعر مليار ونصف مليار مسلم، أو يزيدون، غير مكترثة بعواقب انعكاس ذلك سلبا على حضورها السياسي، ومستقبل تحالفاتها ووجودها في المنطقة، وقد شجعها على ذلك، ضعف وانقسام وتخاذل وعمالة، الأنظمة العربية الحاكمة من جانب، ورسوخ قوة وتسلط ونفوذ، القبضة العسكرية الأمريكية الاستعمارية، على المنطقة من جانب آخر، إلى حَدّ أن تصريح أصغر ضابط أو مسؤول أمريكي، كان كفيلا أن يقيم الدنيا ولا يقعدها، ناهيك عن رعب الفيتو الأمريكي، حين كان بمثابة حكم الإعدام، الذي لا مرد له، ولا طاقة لأحد بمخالفته، أو الاعتراض عليه.

إن سقوط عامل القوة العسكرية، قد أسقط معه عامل الهيمنة السياسية، ولم يعد للفيتو الأمريكي الإمبريالي، قيمة ولا معنى، سوى ما تكشف عنه يد الإجرام والتوحش الاستعماري، التي ترتفع مثقلة بدماء وأشلاء الضحايا الأبرياء، داعية إلى استمرار آلة الحرب والتدمير، وعمليات القتل والمجازر الجماعية والإبادة الشاملة، وهو ما يسقط عنها - بالتالي - مزاعم التفوق الحضاري، لينتهي بها الأمر إلى قبح صورة الشيخوخة الاستعمارية، الغارقة بين أضلاع مثلث السقوط، تتجرع كؤوس الذل والهوان والعار، في رحلتها الأخيرة إلى الزوال والمصير الحتمي.

ما بين غزة والضفة يبحثُ العدوُّ عن إنجاز تكتيكي واستراتيجي

أحمد عبدالله المؤيد

على مقربة من انتهاء العام الأول وَعلى امتداد اثني عشر شهرًا من الطوفان يبحث العدوّ الصهيوني عن أي إنجاز في غزة، مرتكبًا أبشع الجرائم بحق الإنسانية، من تدمير وحصار وقتل إبادة ومجازر جماعية وتهجير وانتهاك لكل القوانين والأعراف الدولية بمساندة الولايات المتحدة الأمريكية ودعم من الدول الأُورُوبية وبريطانيا، بالتوازي مع الخذلان الدولي والجمود المخزي العربي وَبالصمت المشين من الدول الإسلامية، لم يحقّق العدوّ الصهيوني أي إنجاز عسكري يرمم به ما حقّقه الطوفان المبارك خلال بضع ساعات، حطّم فيها هيبة الكيان ومزَّق هيكله الإداري وكشف ضعفهم العسكري وشتت مجتمعهم الإجرامي.

العدوّ الصهيوني أدرك خلال الحرب خسارته الاقتصادية والمادية واللوجستية العسكرية والبشرية، فلم تتحمل جيوشه الورقية وقع الضربات الحيدرية، فكان النصيب الأوفر لمستشفيات الحالات النفسية، لمن لم يقتل منهم، وقد ترتب على إثر تلك الضربات أزمة بشرية وتباين واختلاف وزاري وفرقة داخلية وصل لحد التظاهر ضد حكومتهم المشؤمة؛ بسَببِ التجنيد الإجباري وخَاصَّة لما يسمى بالحريديم، فكان لزاماً على الحكومة المشؤمة البحث مع الولايات المتحدة الأمريكية عن أي إنجاز يعيد ترميم الواقع الوزاري المنهار ويعيد الثقة للمجتمع ويعزز معنويات جيشه المنهار، فعلى المستوى الوزاري وبعد التشاور مع البيت الأبيض أقدموا على تنفيذ اغتيال الشهيد إسماعيل هنية والقائد فؤاد شكر من حزب الله، ولترميم الواقع المجتمعي يتجهون حَاليًّا إلى الضفة الغربية بحملة عسكرية هدفها التهجير والسيطرة لزيادة الاستيطان، ولفئة الحريديم المتطرفة يسعون لبناء كنيس في باحات المسجد الأقصى الشريف.

لم يكن للعدو الصهيوني المجرم أن يقدم على تهويد الأقصى الشريف وأن يسعى لطمس المعالم الإسلامية والمقدسات الدينية وارتكاب المجازر الوحشية لولا الصمت العربي والتخاذل الإسلامي وخَاصَّة تلك الدول العربية الإسلامية المجاورة للأراضي الفلسطينية المحتلّة والخطر عليها قادم لا محالة لولا تلك الفصائل الفلسطينية المجاهدة في الضفة وغزة.

لقد مثلت الفصائل الفلسطينية في الضفة الغربية خط الدفاع الأول عن الأردن فلولاهم لكانت الأراضي الأردنية اليوم محتلّة كما هو حال الجولان السوري ومزارع شبعا اللبنانية؛ لأَنَّ العدوّ الصهيوني متأسس على الاستيطان من يومه الأول، وهدفه السيطرة والتوسع نحو البلدان العربية، فواهمٌ من يظُنُّ أن العدوّ الصهيوني سيكتفي بالضفة الغربية أَو بالأراضي الفلسطينية وعلى العرب أن يتحَرّكوا لوقف الهمجية الصهيونية قبل أن يداهمهم الخطر وعلى الأردن قبل غيرها التحَرّك لدعم فصائل المقاومة في الضفة الغربية وأن لا تسمح للصهاينة بالاستمرار لتحقيق أهدافهم كون المقاومة الفلسطينية خط الدفاع الحقيقي الأول لمنع الخطر المحتوم لا سمح الله وإلا فَإِنَّ شعب الأردن من سيكتوي بنار الصهاينة كما أن مصر العربية أول من ستكتوي بنار الصهاينة في حال تمكّنوا من فصائل المقاومة في غزة لا سمح الله.

إذا اشتدت المعركةُ وحَمِيَ الوطيس.. أتى المولدُ النبوي الشريف

محمد الموشكي

كان الإمام علي يقول عن صاحب هذه الذكرى العطرة، ذكرى المولد النبوي الشريف، محمد «صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله»: (كنا إذَا اشتد البأسُ وحَمِيَ الوطيسُ احتمينا برسول الله صلوات ربي عليه وآله)، وهذا كان في الأمس، يعني في أول معارك بزوغ الإسلام..

واليوم، والحمد والفضل لله، وبعد الاقتدَاء والتولي الصادق لرسول الله وأسباطه الأطهار، وجدنا ما وجده الإمام علي والصحابة في أوقات الذروة، في أوقات اشتداد المعارك مع الأعداء.

ففي كُلّ ذكرى نقيمها؛ حباً وفرحاً واقتدَاء بصاحب هذه الذكرى العظيمة، تتجلى الانتصارات وتتوالى الهزائم على الأعداء.

ولكم أن تعودوا للاحتفالات السابقة بالمولد النبوي الشريف، حَيثُ ستشاهدون أن الوضع العسكري والاقتصادي والسياسي قبل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف كان مزرياً أَو في ذروة التصعيد والاحتدام، ولكن ما إن تقام هذه الذكرى العظيمة حتى تشاهد أن كُلّ هذه الوضعية السابقة قد تغيرت تغييراً كليًّا عكسيًّا بفضل الله تعالى.

نعم، ستجد تغيراً في معدلات وموازين ومسارات لصالح أنصار وأحباب رسول الله، بل وتخمد حروب وفتن بفضل الله وبركاته رسول الله، وكذا تشاهد هزائم وانتكاسات وفشلاً يناله أعداء رسول الله وأعداء المولد النبوي الشريف.

وهذه من آيات ومعجزات هذا اليوم المبارك، الذي يتشاءم منه الأعداء ويصارعه ويحاربه المنافقون؛ لأَنَّهم وبشكل جيد يعلمون أن من أحيا وتمسك وأقام هذه الذكرى العظيمة بالاقتدَاء والتولِّي الصادق، سيكسب الخيرَ كُلَّ الخير والفلاح كُلّ الفلاح والنصر كُلّ النصر.. وهذا ما لمسناه ووجدناه، والحمدُ لله.

الرحيلُ الأمريكي والوجودُ الأُورُوبي البحري.. هل تقاسُمٌ للأدوار أَو بعثرةٌ للأوراق؟

عبدالجبار الغراب

شكّلت النجاحاتُ الكبيرةُ للعمليات العسكرية اليمنية -المساندة للفلسطينيين في البحار والمحيطات ضدَّ كيانِ الاحتلال ومعاوينهم الأمريكان والغربيين- عدة منعطفات هامة أبرزت من خلالها مختلف مكامن ونقاط الضعف التي وصلت اليها القوات الأمريكية البحرية وحلف ازدهارها لأجل ردع القوات اليمنية عن إسنادها للمقاومة الفلسطينية، وَأَيْضاً في كشفها للكثير من المعلومات العسكرية المتعلقة بالقدرات والإمْكَانيات الأمريكية التي تبين من خلالها مد وصول هذه القوات إلى التهاوي والضعف من أساطيل ومدمّرات وحاملات للطائرات وبوارج وغواصات بحرية وعدم قدرتها في حمايتها لسفن الكيان الإسرائيلي وحتى سفنها التجارية والعسكرية التي دخلت مجال الاستهداف اليمني لعدوانهم مع الإنجليز على اليمن واليمنيين.

هروب ومغادرة أمريكية سريعة لحاملات الطائرات آيزنهاور بعد تعرضها لعدة هجمات يمنية، وتقلص تام لكل وجودهم البحري في البحر الأحمر بالذات، واعترافهم بصعوبة المهام في تدميرهم للقدرات اليمنية والتي كان لهم إخراجهم للمفاجآت المتتالية للكثير من الأسلحة البحرية أَدَّت إلى بعثرتها لكل أوراقهم العسكرية والسياسية وصعوبتهم الكاملة في الوصول إلى تدمير أَو حتى تقليل للهجمات البحرية اليمنية للسفن المارة لموانئ الكيان، وُصُولاً إلى إغلاق تام لميناء أم الرشراش حتى لندره تامة وشبة كاملة في مرور السفن الإسرائيلية والأمريكية والإنجليزية من البحر الأحمر ولشركات كبرى عالمية خادمة للكيان.

إذن هو الثباتُ على الموقف من اليمنيين لمساندة الفلسطينيين رغم كُلّ الإغراءات المقدمة لهم والتهديدات التي تعرضوا لها، إلَّا أنهم نجحوا في رسمهم لخارطة طريق نهائية وتامة للذهاب إلى أبعد مجال لا يتوقف معها الإسناد إلا بتوقف كامل وشامل للحرب في غزة ورفع الحصار عنها، ليذهب اليمنيين في تصاعد كبير لعملياتهم العسكرية في البحار والمحيطات والوصول إلى أقصى مسافات ولمراحل عديدة وجولات عسكرية حدّدت ملامحها وارتفاع نسقها كلما ذهب العدوّ الإسرائيلي في ارتكابه للمجازر الوحشية بحق سكان قطاع غزة، فحقّقت أهدافها في خلقها لتأثيراتها القوية على مختلف الأصعدة والمستويات المختلفة لكيان الاحتلال وحتى للأمريكان لإظهارهم بمواقف محرجة وتقزم واضح وتام وضعف وهشاشة كاملة لقواتهم البحرية ونواح وتعالي للأصوات السياسية وتقديم معظم قادة المدمّرات العسكرية للاستقالات وتصريحاتهم الإعلامية والدراسات البحثية التي قدمتها بعض المعاهد العسكرية الأمريكية باستحالة قدرتهم وبإمْكَانيات الهائلة لمواجهة والتصدي للهجمات اليمنية المتصاعدة والنوعية وأسلحتهم المفاجئة والمتطورة وأنهم لم يوجهوا حرباً بحرية وبمثل هكذا قوة من زمن الحرب العالمية الثانية.

العمليات العسكرية النوعية للقوات البحرية اليمنية كثيرة ومتعددة وما اقتحامهم لسفينة (سونيون) اليونانية وإحراقها وبهذا الشكل واشتعال النيران فيها وعدم قدرة الأمريكان على المنع أَو التصدي لليمنيين اظهر المزيد من الضعف، فشكل هذا الاقتحام هوسًا كَبيراً لدى الساسة الأمريكان حتى مع إعلانهم لتسرب النفط منها لم يستطيعوا الوصول إليها إلَّا بأخذ الأذن من اليمن وشعبها؛ ما أثار العديد من المسائل التي أوضحت معها إعلان الأمريكان إخلاءَهم العسكري من البحر الأحمر وقيام الأُورُوبيين بدلاً عنهم بالتمثيل بعد مغادرة سفنهم وفرقاطاتهم سابقًا للبحر الأحمر، وهو ما يفهم من قبل الكثير بمعناها الصحيح هل تقاسم للأدوار بين الأمريكان والغرب لإظهارهم للفشل أم هي بعثرة لمختلف الأوراق التي سقطت وتلاشت وانتهت.

تقاسم الأدوار بين الأمريكان والغرب هي في الأَسَاس موجودة وثابتة وعلى مسارات مختلفة ومتعددة، لكنها فشلت وتهاوت وضعفت تماماً في مواجهة القوات اليمنية وتبعثرت كُلّ الأوراق والتي ياما أوجدوها لجعلها مسالك وطرق لتحقيق الأهداف والتي تجاوزت الحدود، وبكل ما يملكون من وسائل وأدوات وإمْكَانيات وبكل ما وضعوا من سيناريوهات للقضاء على قدرات اليمنيين أظهروا عجزهم التام وأوضحوا فشلهم واعترفوا بتفوق البحرية اليمنية عليهم، فهل للوجود الأُورُوبي الحالي يمثل طعم وفخ أمريكي لتقاسم الأدوار؛ مِن أجلِ إظهارهم للمزيد من العجز الذي تحمل الأمريكيين بسبب تواجدهم الدائم خسائر كبيرة بلغت مستوياتها القياسية من الناحية المالية والسياسية ناهيك عن خسائرهم العسكرية والتي تجاوزت فوق طاقاتهم وقدراتهم وتعرضهم للإذلال وسقوط لهيبتهم ومكانتهم العالمية، وأن التالي سيكون الغرب بالتأكيد، لننتظر ذلك فالمهام هو سهل عند المؤمنين المجاهدين اليمنيين والميدان هو الحاكم والشاهد على ذلك.

هاتوا الحربَ الحقيقية

علي عبد الرحمن الموشكي

مرت الأُمَّةُ بالعديد من النزاعات والحروب والمواجهات والغزو الذي أطاح بدول وبنى دول لصالح الأنظمة الأمريكية والإسرائيلية والذي كان الهدف الأَسَاسي هو إخضاع الدول العربية بشكل كامل لقرار ووصاية أمريكية ومن خرج عن صف أمريكا و»إسرائيل» تشكل لمواجهته تحالف عالمي وبأيادٍ عربية وأموال عربية لإخماد عروبته ونزع إنسانية وكرامته ومن يجدون فيه شبه مرونة لتجنب ضراوتهم يفرضون عليه حضر وعقوبات حتى يصل إلى مرحلة شبة العجز الكامل والذي يؤدي إلى خلق انقسامات وثورات من الداخل.

كل ذلك يأتي؛ بسَببِ الأطماع الدنيوية وغياب الرؤية والهدف والتوجّه القرآني الذي يعزز من حالة الإباء والعزة والكرامة، فنجد كُلّ من يتحكمون في رأس الدول العربية لا يبنون سوى مصالحهم الشخصية ويذرون الفتات على موائد الشعوب من الخدمات الأَسَاسية التي تجعلهم في وضع غير مستقر وكأنهم في وضع ترحال، وهذا ما جعل الأُمَّة لا تعتمد على نفسها في الصناعات والزراعة والبناء والارتقاء كما هو حال بقية شعوب العالم، الذين يبنون أَسَاساً قويًّا في كافة المجالات وإن تبادر إلى ذهن المواطن العربي الارتقاء في بعض الدول العربية ولكن عليك أن تطلع من أين أتى هذا الارتقاء ومن المتحكم فيه ووفق أية سياسات اعتمدت عليها هذه الدول ولصالح من هذه المؤسّسات الصناعية التي لا ترتقي إلى أبسط مؤسّسة أَو مصنع من المصانع في دول العالم وإن وجد من أين تأتي مواده الخام ووفق أي معيار تم تشييده ولمن يخدم هذا المصنع أَو المؤسّسة الصناعية أَو الطبية أَو التعليمية أَو غيرها ومن الكفاءات والخبرات التي تعمل فيه؟!

هذا هو الخزي الذي يعرفه كُلّ شعوب العالم ولا يدركه أنظمة شعوب عالمنا العربي، ويأتي بعض زعماء ورؤساء وملوك الدول العربية ليتفاخروا ويقارنوا أنفسهم بالدول العظمى، وهم في الواقع أُضحوكة وأُلعوبة يسيرونه كيف ما يشاؤون ويوجهونه نحو السلام المكذوب والإنسانية المزعومة التي افتقدناها في واقعنا العربي أمام مشاهد الإبادة الجماعية بحق شعوب الوطن العربي والتي أَسَاسها ومنبعها الكيان الصهيوني، وللأسف سيرون ما هو أكثر من ذلك وفق المخطّطات الصهيونية العالمية من خلال استمرار حالة الصمت والذل والخزي أمام ما يجري وما قد جرى في العالم العربي والإسلامي.

ولا سبيلَ لهم سوى الرجوع إلى الله والتوبة والتجرد من الأطماع الدنيوية واستشعار المسؤولية الدينية أمام الله؛ لأَنَّنا راحلون جميعاً من هذه الدنيا الفانية والزائلة ولن يؤمن مستقبلكم ومستقبل أجيالكم وأسركم في الدنيا وفي الآخرة سوى العودة الجادة والصادقة والتوبة إلى الله واستشعار ما وصل إليه الحال في الوطن العربي ولكم عبرة في أنظمة عربية كانت تخدم أمريكا و»إسرائيل» بكل إمْكَانيتها كيف ذلوا وقتلوا وأهانتهم وداستهم بأقدامها أمامَ العالم دون رحمة!

ولو تأملنا بتمعُّنٍ وبدقةٍ وراجعنا تفاصيلَ الانتصارات العظيمة التي تدورُ رحاها في محور المقاومة بإمْكَانيتهم البسيطة لوجدنا أن معيار الإيمان الحقيقي نابعٌ من الثقة والتوكل والاعتماد على الله وحده ولا سواه، وهو الذي على أَسَاسه قلب موازين على أعداء الله؛ لأَنَّ النصر بيد الله والتأييد بيد الله وحده ولينصرن الله من ينصره.

لمَن البحرُ اليوم؟

سهام وجيه الدين

إنهُ لرجالِ اليمن، لجيش اليمن القهار، أُسودٌ انطلقت من عرينها فانقضت على فريستها التي سبق أن حذرتها من الاقتراب من منطقة سيطرتها وحمايتها.

طيرٌ أبابيل اعتلى سماء البحر وكان لعدوه حجارةً من سجيل، عدوٌّ استهان بقدراتهم ضرب بعرض الحائط تحذيراتهم واجتاز منطقة الخطر متحديًا، فجاءهُ الرد اليماني مدمّراً (سونيون) فجعلها كعصفٍ مأكول.

أيَّةُ إهانة أعظم من أن تُضرب وأنت في عُقْرِ دارك، لم يرسلوا لها مسيرة ولم يوجهوا لها صاروخ أرض بحر؟!

بل حطوا على متنها بشجاعةٍ منقطعة النظير، غير آبهين بما يحدق بهم من أخطار وطافوا عليها ليلاً وأشعلوا فتيلَها فأصبحت كالصريم.

(ما غُزِيَ قوم في عقر دارهم و[آلياتهم] إلا ذلَّوا).

وها هم أبطالُنا في قوات الكوماندوز في البحرية اليمنية يسيطرون على سفينة خرقت الحظر وتفجرها وتبرّد قلوبنا وتشفي صدورَ قومٍ مؤمنين؛ نُصرةً لفلسطين والفلسطينيين الأحرار.

أذلوهم ولم يحرقوا سفينتهم وحسب، بل وأحرقوا قلوبَهم وقبلها قلوبَ العرب المتصهينين الذين يستميتون في الدفاع عن ربهم الأعلى (إسرائيل) وذلك بالتسخيف من العمليات والقول بأنها مسرحية أَو اتّفاق مسبَق وغيرها من الأقاويل التي تمليها عليهم الغُرَفُ الاستخباراتية في تل أبيب؛ ليغطوا الخزي والعار الذي لحق بهم، (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ).

دراسةٌ نقديةٌ في مراحل الشعر النبوي

حسن المرتضى

مَـــرَّ الشعرُ النبويُّ بمراحلَ عدة بين توجيه البُوصلة نحو العدوّ وتحديده وبين مرحلة اكتفت بالمدائح التي تذكِّرُ برسول الله «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» وفضائله ومحاسنه فقط، ونسلط الضوء على أكثر المراحل التي بها شَبَهٌ كبيرٌ بمرحلتنا الراهنة بداية بمراحل الشعر النبوي في عصره وأهم شعرائه ثم ما بعد عصره إلى يومنا هذا.

الشعرُ النبويُّ في عصر الرسول الأعظم:

اشتهر أن شاعرَ الرسول «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» هو حسَّانُ بن ثابت، وهذا صحيح، ولكنه غير دقيق، حيثُ إن أولَ من كتب في الرسـول الأعظم هو عمه أبو طالب «عليه السلام» وله الكثير من القصائد، خُصُوصاً التي قيلت في حصار شِـعب أبي طالب وما قبله وهو ما يشبه من نواحٍ عدة ما نمر به من عدوان وحصار ومن نواح أُخرى مع شـعر حسان بن ثابت في المدينة ومعارك الرسول الكريم مع قوى الكفر.

فمن قصائد أبي طالب التي مَثَّلت دعماً لرسول الله في الحصار وكان لها الوقع الكبير على كفار قريش، حَيثُ قال:

واللـهِ لـن يصلـوا إليـك بجمعِهم
حتـى أُوَسَّـدَ في الـتراب دفينـا
فاصدَعْ بأمـرك ما عليـك غضاضةٌ
وابـشر وقَـرِّ بذاك منـك عيونا

أقسم أبو طالب أنهم لن يصلوا إلى الرسول الأعظم وهذا ما حدث وأعظم ما لاقاه «صلـوات الله عليه وآله» هو بعد وفاة عمـه فيما روي عن النبي «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ».

وأمـا مظلومية إقصاء أبـي طالب «رضي الله عنه» من قائمة شـعراء الرسول الأعظم في كتب الكثيرين من المؤرخين هو الحقد عليه ممن سيطروا على الأُمَّـة بداية من بني أمية ومن لحقهم حتى يومنا هذا وبدافع الإساءة للرسول الأعظم والإمام علي ومحاولة كتم تفاصيل حصار شعب أبي طالب من قبل قريش لرسول الله «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» ومعه جميع بني هاشم وأتباع الرسالة وهي مرحلة كشفها شعر أبي طالب وسلط الضوء عليها وقصائـده كانت جزءا من المعركة النبوية ضـد الكفر القرشي ومن مدائحه في رسول الله «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ»:

لقـد أكـرم اللـهُ النبـيَّ محمـدا
فأكـرمُ خلق اللـه في النـاس أحمدُ
وشـق لـه مـن اسـمه لِيُجِلَّـهُ
فـذُو العرش محمـودٌ وهـذا محمَّدُ

ومن قصائده التي جمعت بين المدائـح النبوية وللفرع الذي ينتمي إليه الرسول الأعظم وكذلك المواجهة مع قريش:

إذا اجتمعـت يومـاً قريـش لمفخر
فعبـد منـاف سرُّهـا وصميمُهـا
وإن حصلـت أشراف عبـد منافهـا
ففـي هاشـم أشرافهـا وقديمُهـا
وإن فخـرت يومـاً فَـإنَّ محمدًا
هو المصطفـى من سرِّهـا وكريمِها
تداعـت قريـش غَثُّهـا وسـمينُها
علينا فلـم تظفر وطاشـت حلومها
وكنـا قديمـا لا نـقـر ظلامـة
إذا مـا ثنوا صعـر الخـدود نقيمها
ونحمـي حماها كُـلّ يـوم كريهة
ونضرب عـن أحجارها مـن يرومها
بنـا انتعـش العـود الـذواء وإنما
بأكنافنـا تنـدى وتنمـى أرومهـا

أما أكبر قصائد أبي طالب في الرسول الكريم وفي كفار قريش هي قصيدته اللامية التي تربو على الثمانين بيتًا؛ ففيها من المدائح والصفات التي ذكرها في رسـول الله وهو أول من قالها شـعرًا وفيها من قوة البيان لتكون ردعًا كافيًا لمتطاولي الكفر في زعماء الكفر آنذاك عن مطامحهم لإخفاء نور النبوة المحمدية.. فمن الأبيات المواجهة لعدوان وحصار قريش لنور النبوة في شعب أبي طالب قوله:

كذبتـم وبيـتِ اللـه نـترُكُ مكـةً
ونظعـن إلا أمرُكـم في بلابـل
كذبتـم وبيـت اللـه نبـذي محمدًا
ولمـا نطاعـن دونـه ونناضـل
ونسـلمه حتـى نـصرع حولـه
ونذهـل عـن أبنائنـا والحلائـل

ثم قال:

بكفـي فتى مثل الشـهاب سـميدع
أخـي ثقة حامـي الحقيقة باسـل
شـهورًا وأيامًـا وحَـوْلًا محرَّمًـا
علينـا وتأتـي حجّـةٌ بعـدَ قابل

ثم قال:

ونعـم ابن أخـت القوم غـير مكذب
زهـيرا حسـاما مفردا مـن حمائل
أشـم مـن الشـم البهاليـل ينتمي
إلى حسـب في حومـة المجـد فاضل
لعمـري لقد كلّفـت وجـدا بأحمد
وإخوتـه دأب المحـب المواصـل
فمـن مثلـه في النـاس أي مؤمـل
إذا قاسـه الحـكام عنـد التفاضل
حليـم رشـيد عـادل غـير طائش
يـوالي إلهـا ليـس عنـه بغافـل
كريـم المسـاعي ماجد وابـن ماجد
لـه إرث مجـد ثابـت غـير ناصل
وأيـده رب العبـاد بنـصره
وأظهـر دينـا حقـه غـير زائـل
لقـد علمـوا أن ابننـا لا مكـذب
لدينـا ولا يعنـي بقـول الأباطـل
فأصبـح فينـا أحمـد في أرومـة
يقـصر عنهـا سـورة المتطـاول
حدبـت بنفـسي دونـه وحميتـه
ودافعـت عنـه بالـذرى والـكلاكل

القصيدة كلها من أروع وأبلغ ما قيل في الشعر النبوي وشعر أبي طالب يحارب حتى يومنا هذا؛ بسَببِ ما ذكرت سابقًا.

حقبة حصار رسول الله «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» وأتباعه وبني هاشم بها شَـبَهٌ كبيرٌ بما يحصلُ للشعب اليمني الآن وللخط النبوي الممتـد فينا، من حَيثُ التكتم على ما يحصل علينا إعلاميًّا فكما كانت قصائد أبي طالب تعري جرائمهم وتفضح فعلهم فَـإنَّ قصائد لشعراء الصمود اليمني تقوم بالمهمة.

وعلى صعيد ذكر الشعراء الذين كتبوا شعرًا مسيئًا في حق الرسول «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» فمن أبرزهم هو أمية بن الصَّلْت وما قصائد أبي طالب وحسـان رضي الله عنها إلا في سياق الرد على تخرُّصات قريش وأباطيلهـا؛ فمواكبة أبي طالب للأحداث في قصائدَ عـدة بقي حتى اليوم خالدًا جديدًا، وَإذَا كان من أحد له قَصَبُ السـبق في المدائح النبوية ممزوجة بإظهار القضية فلأبي طالب هذا الفضل ثم مواكبة حسان بن ثابت لمرحلة ما بعد الهجرة النبوية ومواكبة معاركها وانتصاراتها، ورسم المشهد النبوي في المدينة المنورة، بداية مـن المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار والرد على من هجا الرسـول الأعظم إلى وقت تبليغ الرسـول أمر ربه بولاية الإمام علي بن أبي طالب «عليه السـلام» ثم قصائده في رثاء الرسـول الكريم، ومما قاله «صلوات ربي وسـلامه عليه وعلى آله» في حق حسان اهجِهم وروحُ القدس معك وقصائدُ حسان بن ثابت شهيرة وهي في متناول الجميع.

أما المرحلة الثالثة التي سـبقها المرحلة المكية مرحلة حصار شعب أبي طالب ثم المرحلة المدنية بعد الهجرة إلى المدينة المنورة جاءت مرحلة التمكين والفتح لمكة وبرز فيها اسـم الشـاعر كعب بن زهير صاحب قصيدة بانت سعاد فقلبي اليوم متبول المشهورة بالبردة فَـإنَّ صاحبَها كان ممن أهدر الرسول الكريم دمَه قبل أن تقال القصيدة وعفا عنه «صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله» فزهير كان من المناوئين للإسلام ومن الذين قالوا شعر الهجاء في رسـول الله وفي الإسلام وما قصيدته إلا اعتذار عما فعله، وقصيدته كتب عليها الكثير من الشـعراء كالبوصيري وأمير الشعراء أحمد شوقي وسميت أَيْـضاً بالبردة غير أن قوافيها مختلفة وبعض بحورها الشعرية أَيْـضاً مختلفة.

مرحلة الشـعر النبوي بعد الفتح ودخول مكة كان من أبرز شـعرائها حسان بن ثابت وكعب بن زهير لم يشتهر بقصائد نبوية أُخرى سوى البردة.

أما مرحلة الشعر النبوي بعد وفاة الرسول الأعظم فقد حدثت الكثير من الأحداث المفصلية في تاريخ الأُمَّـة الإسلامية كيوم السقيفة ومعركة الجمل وصفين والنهروان وكربلاء وغيرها جعلت من مشهد الشعر النبوي يستذكر ويستدعي الرسول «صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله» في مضمون حديثه عما جرى وإخباره على سـبيل التبيين للناس أن أمـورًا فظيعة حدثت في الأُمَّـة من بعده وما أصاب آلَ بيته وما أصاب الأُمَّـة من ويلات بقتلها عترة خاتم الأنبياء والمرسلين.

فمن أشهر القصائد التي استدعت رسول الله في الشكوى إليه مما حصل قصائد الكميت ودعبل الخزاعي والسيد الحميري وقصيدة الفرزدق الشهيرة، وهـذه القصائد فيها الكثير من الأسى على ما حصل لذرية رسـول الله وآل بيته وتذكير الناس بمقام رسول الله وفضله على الأُمَّـة وهو شكل آخر من الشعر النبوي حمل فيه المدائح النبوية ممزوجة بالأسى ومظلومية آل البيت من بعده وما صنع الطلقاء والجبابرة فيهم.

بعد هذه المرحلة الدامية التي صبغة المدائح النبوية بمآسي ومظلومية آل البيت، جاءت مرحلة المدائح النبوية التي لا تذكر مواجهة مع عدو الإسـلام ولا حتى مصاب آل البيت بل اكتفت بفضائل الرسول «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» والتغزل في هواه ولم يكن فيها دعوة إلى خطه الجهادي مع أعلام الهدى كما كانت مرحلة الشـعر النبوي في عصر دعبل والكميت وكما كانت من قبل مع رسول الله نفسه على لسان أبي طالب وحسان رضي الله عنهما، هذه المرحلة طالت وبعض ملامحها لا زال حتى الآن وتقام مسابقات شعرية في المدائح النبوية خالية من ذكر عدو رسول الله «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» وأعداء الأُمَّـة ويجري تدجين الأُمَّـة لذلك، بينما المسابقات النبوية في اليمن وبعض الدول المتمسكة بخط رسول الله «صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ وَسَلَّمَ» الجهادي تقام مسابقات شعرية نبوية لتحديد البوصلة نحو العدوّ ومواجهته لكي لا يظل الشـعر النبوي مُجَـرّد رصف كلمات وتشبيهات.

ثم جاءت مرحلة جديدة في الشـعر النبوي كان من طلائع الكتاب فيها الشاعر الكبير عبدالله البردوني وغيره من العمالقة الذين جعلوا من قصائدهم لإحياء نهجه ومقارعة الظلم والحث على السـير في خطاه وللبردوني قصائد عدة وهي بشرى النبوة وفجر النبوة ويقظة الصحراء وهي قصائد شـهيرة وللجواهـري وأحمد الوائلي وكثير غيرهم نفس الأُسلُـوب ولكن البردوني ومجايليه أسَّسوا لمرحلةٍ تشبه مرحلة شعر دعبل والكميت والسيد الحميري لكن الطغاة اختلفوا هذه المرة وصاروا أنظمة ومسـميات طغيانية تتحكم هذه المرة بالإسـلام والمسلمين وتمكّن لطغاة من داخل الأُمَّـة السيطرة على مصائرهم بمسـميات متعددة كلها لا تخرج عن الاسـتعمار الغربي المبطن تارة والمباشر تارة أُخرى وآخر أُسلُـوب استخدمه الغرب في صناعة الوهَّـابية واستثمار ما تقوم به من مشاريع لتقسيم الأُمَّـة وتمزيقها على غرار أُسلُـوب بني أمية عدا عن زرعها مصطلحات كالقومية والديموقراطية بمنظورهم هم.

ومن أبيات البردوني التي لها ارتباط بمرحلة عصره ولها ارتباط بمرحلتنا في إحدى قصائده النبوية يقول:

يـا قاتلَ الظلم صالت هاهنا وهنا فظائـعُ أينَ منها زندُك الواري
أرضُ الجنوب دياري وهي مهدُ أبي تئنُّ ما بينَ سـفّاح وسمسارِ
يشُدُّها قيدُ سجّان وينهشُها سوط ... ويحدو خطاها صوتُ خمّار
تعطي القيادَ وزيرًا وهو متّجرٌ بجوعها فهو فيها البايع الشـاري
فكيف لانت لجلّادِ الحمى " عدن " وكيف ساسَ حماها غدرُ فجّار؟
وقادهـا وعمـاء لا يبرّؤهـم فعـلٌ وأقوالُهـم أقـوالُ أبرار
أشـباهُ ناس وخيراتُ البلاد لهم يا للرجال وشـعبٌ جائعُ عاري
أشـباهُ ناسٍ دنانـيرُ البلاد لهم ووزنُهم لا يسـاوي رُبْـعَ دينارِ
ولا يصونون عندَ الغدر أنفسَهم فهل يصونون عهدَ الصحب والجارِ؟
ترى شخوصَهم رسـميّةً وترى أطماعُهم في الحِمَى أطماعَ تجارِ

* * *

أكاد أسـخر منهم ثـمّ تضحكني دعواهم أنّهـم أصحاب أفكار
يبنون بالظلم دُوْرًا كي نمجّدهم ومجدهم رجس أخشاب وأحجار
لا تخبر الشـعب عنهم إنّ أعينه ترى فظائعَهم من خلف أسـتار
الآكلون جـراحَ الشـعب تخبرنـا ثيابُهـم أنّهـم آلاتُ أشرار
ثيابُهـم رشـوةٌ تنبي مظاهرُهـا بأنّهـا دمعُ أكبـاد وأبصارِ
يـشرون بالذلّ ألقابًا تسـتّرهم لكنّهم يسـترون العـار بالعار
تحسّـهـم في يد المسـتعمرين كما تحسّ مسـبحةً في كفّ سحّار

ويقولُ في ختام القصيدة:

يا "أحمد النور" عفوًا إن ثأرت ففي صدري جحيمٌ تشظّت بين أشعاري
" طه " إذَا ثار إنشادي فَـإنَّ أبي " حَسَّانٌ " أخبارهُ في الشعر أخباري
أنـا ابنُ أنصارك الغُرِّ الأُلَى قذفوا جيـشَ الطغاة بجيش منك جرّار
تظافـرت في الفدى حوليك أنفسـهُم كأنّهنّ قلاع خلف أسـوار
نحن اليمانين يـا " طه " تطيرُ بنا إلى روابـي العُلا أرواحُ أنصار
إذا تذكّرت " عمّـارًا " ومبدأَه فافخرْ بنا: إنّنـا أحفادُ " عمّار "
" طه " إليك صلاةُ الشـعر ترفعُها روحي وتعزِفُهـا أوتارُ قيثار

لم يكن البردوني ورفاقه إلا حلقةً مهمةً في تصويبِ مسارِ الشعرِ النبوي في إحياءِ القضية وتصويبِ البُوصلة نحوَ العدوّ والابتعاد عن تعويمِه وجعله هُلاميًّا غـير مذكور وعلى هذه الخطى كان باع شـعراء الصمود اليمني في قصائدهم النبوية وهم كثر وعلى رأسـهم معاذ الجنيد والكثير الكثير الذين يحتاجون لدراسات مفصلة في شـعرهم النبوي والأثر الذي أحدثوه فهم في مرحلة مباشرة مع العدوّ هذه المـرة بعكسِ ما حصل مع البردوني ورفاقه كان صراعُهم مع المستعمر السري وأدواتِ الغرب صاحبة القناع العربي أَو الإسـلامي أما في مواجهتنا للعدوان السعوديّ الأمريكي الإسرائيلي؛ فنحنُ في مواجهة مباشرة مع الشيطان الأكبر ومع أدواته في وقتٍ واحد.

اليوم السادس من «رُعب المخيَّمات»:

كمائنُ واشتباكاتٌ متفرقة والاحتلالُ يغلِقُ المسجدَ الإبراهيمي

المسيرة : متابعات

تواصلُ قواتُ الاحتلال الصهيوني هجماتِها على مدينة «جنين» ومخيمها في الضفة الغربية المحتلّة لليوم السادس على التوالي، في حين أغلق الاحتلال المسجد الإبراهيمي في الخليل.

في التفاصيل؛ شنت قواتُ الاحتلال اقتحامات لمنازل الفلسطينيين وعبثت بممتلكاتهم وعاثت خراباً خلال عمليات التفتيش، واعتقلت شابين شرقي «جنين».

وأفَادت مصادر محلية بسماع دوي انفجارات قوية في حي «الجابريات» في جنين، كما أفادت بتصدي مقاومين فلسطينيين لقوات الاحتلال واندلاع اشتباكات داخل أحياء المخيم.

وتركزت اشتباكات «جنين في بلدة اليامون، وكفر دان، والسيلة الحارثية، وبرقين، والمخيم، وحارة الدمج، وحي الهدف»، وتخللها إلى جانب الاشتباكات تفجير عبوات ناسفة، إضافة إلى خروج مظاهرات شعبيّة في «قباطية وميثلون».

وقالت كتيبة جنين في سرايا القدس: إنها «أوقعت قوة إسرائيلية في كمين بساحة المخيم، وأصابت جنودًا إسرائيليين».

بدورها، أعلنت كتائب القسام إيقاع قوة إسرائيلية راجلة في كمين في حارة «الدمج» بمخيم جنين، بعد تقدمها صوب منزل كان بداخله مقاومون، وقالت في بيان: «إن مقاتليها استهدفوا أفرادَ القوة بعُبْوة ناسفة واشتبكوا معهم وأوقعوهم قتلى وجرحى، كما رصدوا مروحيات إجلاء».

وفي طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني ضاحية «شويكة» شمالي المدينة بعددٍ من الآليات، وجابت شوارعها الرئيسية وتمركزت في حارة «النعالوة» ومحيط «دوار المهداوي».

كما دارت اشتباكات ضارية بين المقاومة وقوات الاحتلال في حارة «البلاونة» داخل مخيم طولكرم شمالي الضفة الغربية.

وأغلقت قوات الاحتلال، مداخل مدينة «رام الله» وسط الضفة الغربية المحتلّة، بعد بلاغ عن وجود مركبة مفخخة قرب مستوطنة إسرائيلية، وأفَادت وسائل إعلام عبرية في وقتٍ لاحق بإبطال مفعول سيارة مفخخة عند مدخل مستوطنة «عطريت» شمال غربي المدينة.

وفي القدس المحتلّة، اقتحمت مجموعات من المستوطنين المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال.

إغلاقُ المسجد الإبراهيمي:

في السياق، أغلقت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح الاثنين، المسجدَ الإبراهيميَّ في البلدة القديمة لمدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية؛ بذريعة الأعياد اليهودية.

وقالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية: إن «إغلاق المسجد يأتي في إطار ما يُعرَفُ بالتقسيم الزماني والمكاني، الذي سرق نحو 36 % من أروقته بشكلٍ دائم».

وأوضحت الأوقاف أن الاحتلالَ يغلقُ المسجد الإبراهيمي 10 أيَّام سنويًّا بشكل كامل؛ بذريعة الأعياد اليهودية، ويسلب حق العبادة من المصلين الفلسطينيين، ضاربًا عرض الحائط مشاعرَ المسلمين، وحقهم في العبادة بحرية وأمان في مساجدهم وأماكن عبادتهم أمام بصر العالم وسمعه.

والأربعاء الماضي، اقتحمت قواتٌ إسرائيلية كبيرة مدينتَي «جنين وطولكرم» ومخيماتهما ومخيم «الفارعة قرب طوباس»، قبل أن تنسحب فجر الخميس من مخيم «الفارعة» ومساء اليوم نفسه من «طولكرم»، في عملية موسعة في الضفة الغربية المحتلّة.

وبالتزامن مع حربه على غزة، وسّع جيش الكيان الصهيوني عملياته بالضفة وصعّد المستوطنون اعتداءاتهم؛ مما تسبب في استشهاد 681 فلسطينيًّا، بينهم 150 طفلًا، وإصابة أكثر من 5700، واعتقال ما يزيد على 10 آلاف و400 شخص، منذ الـ 7 من أُكتوبر العام الماضي

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ مستوطنات العدوّ بالكاتيوشا.. وجنودَه بالقذائف

المسيرة : متابعات

شنَّت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، حزب الله، عدداً من العمليات العسكرية الجهادية الإسنادية ضد مواقع الاحتلال الصهيوني وتجمّعات جنوده؛ وذلك دعماً لقطاع غزة وإسناداً لمقاومتها، وحقّقت إصابات دقيقة ومباشرة.

في التفاصيل؛ استهدفت المقاومة، الاثنين، مستعمرات «عين يعقوب» و«جعتون» و«يحيعام» بصليات من صواريخ «الكاتيوشا»، رداً على الاعتداء الإسرائيلي على بلدة «الناقورة» جنوبي لبنان.

وفي بيانٍ آخر، أعلن حزب الله أنّه استهدَف انتشاراً لجنود العدوّ الإسرائيلي في مرتفع «عداثر»، بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة.

واستهدفت المقاومة، خلال عمليتَين منفصلتين، مبنىً يستخدمه جنودُ الاحتلال الإسرائيلي في مستعمرة «المنارة» وكذلك، استهدفت مبنىً يستخدمه جنود العدوّ الإسرائيلي في «مستعمرة أفيفيم».

ووفقاً لوسائل إعلام عبرية، فَإنَّ صفاراتِ الإنذار دوّت في مستوطنات «جعتون»، «عين يعقوب»، «زرعيت» و«شومرة».

اليوم الـ332 من العدوان على غزة:

الاحتلالُ يرتكبُ 4 مجازرَ جديدةٍ وتعدادُ الضحايا في ارتفاع

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الصحة في غزةَ أن الاحتلالَ ارتكب خلال الـ24 الساعة الماضية، 3 مجازرَ في القطاع، وصل منها للمستشفيات 48 شهيداً و70 مصاباً.

وبذلك يرتفع عدد ضحايا العدوان الصهيوني على غزة إلى 40 ألفاً و786 شهيداً و94 ألفاً و224 مصاباً منذ 7 أُكتوبر الماضي.

وأفَاد مراسلون باستشهاد 3 فلسطينيين وإصابة آخرين بجروح، في غارة إسرائيلية على سيارة مدنية مقابل عيادة الرمال غرب مدينة غزة.

وقالت مصادر طبية: إن «من بين الضحايا، نازحين في مراكز إيواء قريبة من مكان الاستهداف، وتم نقلهم إلى مستشفى المعمداني في غزة»، مضيفةً أن طائرات الاحتلال استهدفت منزلاً في حي الصبرة جنوبي مدينة غزة، كما استهدف قصف آخر نازحين في مدرسة بحي الزيتون في المدينة.

ومنذ السابع من أُكتوبر 2023م، يشن كيانُ الاحتلال بدعمٍ أمريكي حرباً على غزة خلّفت قرابة 155 ألفَ شهيد وجريح ومفقود فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، تواصلُ «إسرائيل» الحرب متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورًا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتِّخاذ تدابيرَ لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

خلال شهر أغسطُس الفائت..

هيئةٌ فلسطينية تكشفُ بالأرقام انتهاكات الاحتلال بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ هيئةِ مقاومة الجدار والاستيطان الوزير «مؤيد شعبان»، أن قواتِ الاحتلال الصهيوني والمستوطنين نفَّذوا 1228 اعتداءً، في الضفة الغربية المحتلّة خلال أغسطُس الماضي، تنذرُ بجرائمَ ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب.

وأوضح «شعبان» في التقرير الشهري للهيئة الذي جاء تحت عنوان «انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري»، أن جيش الاحتلال نفذ 1024 اعتداءً، في حين نفذ المستعمرون 204 اعتداءات، وتركّزَ مجملُ الاعتداءات في محافظات القدس (204 اعتداءات) ورام الله (137 اعتداء) ونابلس (135) اعتداء.

وأشَارَ إلى أن الاعتداءاتِ تراوحت بين هجمات مسلحةٍ على قرى فلسطينية وبين فرض وقائعَ على الأرض وإعدامات ميدانية وتخريب وتجريف أراض واقتلاع أشجار والاستيلاء على ممتلكات وإغلاقات وحواجز تقطع أواصر الجغرافيا الفلسطينية.

وأَضَافَ أن المستوطنين نفَّذوا 206 عمليات تخريب وسرقة لممتلكات فلسطينيين، طالت مساحات شاسعة من الأراضي وسرقة 509 من رؤوس الأغنام ومصادرة 9 مركبات وجرارات وغيرها، وتسببت اعتداءاتهم أيْضاً باقتلاع 477 شجرة، منها 397 شجرة زيتون في محافظات «الخليل وسلفيت وبيت لحم ونابلس ورام الله».

وأشَارَ إلى أن المستوطنين أنشأوا منذ مطلع أغسطُس الماضي 8 بؤرٍ استعمارية جديدة منها 3 بؤر على أراضٍ محافظة «بيت»، وبؤرتين على أراضي محافظة «نابلس»، واثنتان في «سلفيت» وأُخرى في «طولكرم».

وقال: إن «سلطاتِ الاحتلال استولت الشهر الماضي على ما مجموعُه 367 دونمًا من أراضي المواطنين من خلال 5 أوامرَ عسكرية، منها اثنان لطاقم الخط الأزرق الذي يعمل على إضافة مساحات جديدة على إعلانات مصادرة سابقة واستهدفت أراضي محافظتي بيت لحم والخليل».

ولفت إلى أن سلطاتِ الاحتلال نفذت خلال أغسطُس الماضي 62 عملية هدم، طالت 78 منشأة، بينها 36 منازل مأهولة، و8 غير مأهولة، و13 منشأة زراعية وغيرها، وتركزت في محافظات «القدس والخليل ورام الله ونابلس وجنين وبيت لحم وطوباس وطولكرم»، كما أخطرت بهدمِ 74 منزلا ومنشأة في محافظات «القدس وبيت لحم وسلفيت وطوباس والخليل».

وبيَّنَ شعبان أن «مخطّطاتِ الاحتلال تجاوزت الكثيرَ من الخطوط الحمر لتحقيق أهدافه الرامية إلى تهجير الفلسطينيين وفرض منظومة البيئة القهرية الطاردة من خلال تسليح المستعمرين ومنحهم الحصانة والحماية والتدريب، إلى جانب ما تفعله الأجهزة الرسمية في دولة الاحتلال من اقتحامات للمدن والقرى وإعدامات وتخريب ممنهج للبنية التحتية وتجويع المواطنين».

وحذَّرَ من أن «كُلَّ إجراءات الاحتلال هذه الأيّام ترمي إلى فرض حالة التهجير القسري على التجمعات الفلسطينية في كُلّ أماكن الوجود الفلسطيني»، مطالبا جميع مؤسّسات وفصائل ونقابات وقوى العمل الوطني الفلسطيني «بالوقوف أمام مسؤوليتهم الوطنية العليا باتِّخاذ إجراءات عملية ومباشرة؛ مِن أجلِ الوقوف إلى جانب شعبنا في هذه التجمعات لا سِيَّما في الأغوار الفلسطينية ومسافر».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1968)

الثلاثاء
30 صفر 1446هـ
3 سبتمبر 2024م

التحضيرُ للرد على العدوّ الإسرائيلي مُستمرٌّ، والتوقيتُ له سيكونُ مفاجأةً للعدو.. وليس هناك سقف سياسي ولا اعتبارات أُخرى يمكن أن تحد من مستوى عملياتنا المساندة لغزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قراءةٌ أوليةٌ لجديد اعترافات الخلية

سند الصيادي

كانت مؤامـــرةً مزدوجةً على التعليـــم الأَسَـــاسي والثانوي والجامعي، مؤامـــرةٌ ذاتِ أبعادٍ متعددة ومتشعِّبة الفائدة لهم، وكذلك في الأثر السلبي الكارثي علينـــا كأُسرةٍ ومجتمعٍ وَوطن وَأمّة.

بقدر مـــا كان تغييرُ المناهج باباً لنهب أمـــوال البلد وَإغراقِه بالديـــون لمصلحـــة صناديق نقدهـــم الدوليـــة ونفقاتِهم الشـــخصية، وبقدر ما كانت تلك البرامـــجُ والخطط مَنْفَذاً للحصول على معلومات ذات أهميّة اســـتخباراتية، فقد كان لها عميق الأثر في التجهيل لا التنوير، في التجريف للهُـــوِيَّات والقيم والمعتقدات لا الترســـيخ لها، في تنشئة جيل بلا فاعلية وليس جيلاً متعلمـــاً قادراً على مواكبة التطـــورات العلمية والتعامل معها.

كان المسار يمضي على قدم وساق نحو تنشئة جيل مدجَّنٍ منـــزوع المخالب والقضية، جيل لا النســـاء فيه نســـاء ولا الرجال رجال، وباســـم السلام والتعايش كان يمضي مخطّط التغريب شيئاً فشـــيئاً بلا هلع ولا استعجال ولا انصدام حاد مع المجتمع، تحت الرمـــاد كانت النار الهادئة تلتهم مفاهيمَ ومبادئَ وَأجيالًا برسم التطوير والتحديث والمواكبة.

وحين نتحدث عن مخطّط التغريب للأجيال، فَـــإنَّنا يجب أن ننوّه أنه تغريبٌ مجتزَأٌ ومنقوصٌ، تغريبٌ يركز على المسخ من خلال ضخ الثقافات الغربية الخطيرة والخبيثة لا محاكاة النموذج الغربي في العلوم النافعة.

ومن استهداف الطفل منذ التهجئة، حتى الشباب في مراحل تعليمهم المختلفة كانوا يعملون وفق خطط تراتبية متســـقة المسار موحدة الأهداف، كانوا يتدخلون في أدق التفاصيل التي يعتبرها البعض غير ذات أهميّة، أَو بكونها عفوية، لدرجة أنك لو قلت لأحد قبل كذا عام من هذه الاعترافات إن هذه الفقرة أَو تلك «الرســـمة» في كتاب ابتدائي غير بريئة وتقف وراءها إيحاءات معينة صنعتها أجندة أمريكية وصهيونية.. لسخروا منك حتى العقلاء ولاتهموك بالهلوسة!

ما كان ينقصنا كان أكبر ســـلاح في ميدان المواجهة، سلاح الوعي الإيمَـاني والمعرفة الدينية والإنسانية الحقيقية بالعدوّ، بشخوصه وَأهدافه وَأساليبه، وعندما كان هذا السلاح غائباً، كانت المشاريع تنفُـــذُ إلى كُـــلّ تفاصيل حياتنا بلا حارس ولا رقيب.

واليوم ونحن نراكم هذا الوعي بهذه الشـــواهد الموثقة على لسان جنود الغزو في الميدان، فَـــإنَّ المسؤولية تحتم علينا ألَّا نتوقف عند هذه المشـــهدية بالجدل أَو التعامل معها كمرحلة طوينـــا تفاصيلها، بل بتحصين الأجيـــال القادمة منها، من خلال تدريس مخطّطاتها والتوعيـــة منها، ومن خلال ثورة في التعليم المنهجي، بأيـــادٍ وخبرات يمنية مؤمِنة تحافظُ على الهُـــوِيَّة وَتواكبُ المتطلباتِ العلمية العالمية.

اليمن.. سندٌ لفلسطينَ وقلبٌ نابضٌ للأُمَّـة

د. نجيب علي مناع

يســـطِّرُ اليمنُ بأحرفٍ من نور مواقفَه البطولية تجاه القضية الفلســـطينية، مؤكّـــداً دورَه كداعم أَسَـــاسي وظهيرٍ أمينٍ للشعب الفلسطيني في نضاله العادل.

مـــن باب المندب إلى البحر المتوســـط، ومن ســـاحات الاعتصام إلى منابر الإعـــلام، يرتفع الصوت اليمني دائماً مدافعاً عن فلسطين، ومعبرًا عن ضمير الأُمَّـــة الحي.

اليمن: حارسُ البحار ومدافعٌ عن القضية الفلسطينية:

في موقف حازم، يمنع اليمن مرورَ السفن الإسرائيلية عبر مضيق باب المندب؛ للضغط على الكيان لوقف عدوانه ورفع الحصار الجائر.

كما تعد رســـالة قوية ترفض التطبيع وتعـــبر عن رفض الاعتراف بالكيان الغاصب.

ولا يقتـــصر الموقف اليمني على منع الســـفن الإسرائيلية، بل يمتد ليشمل استهداف الســـفن الأمريكية والبريطانية وغيرها من السفن المتحالفـــة مع الكيـــان، في رســـالة احتجاج على دعمهـــم للاحتلال وانتهاكاته.

كمـــا وصلت المواجهة اليمنية إلى المحيط الهندي والبحر المتوســـط، حَيثُ اســـتهدفت ســـفنًا أمريكية وإسرائيلية وبريطانية وفرنســـية وغيرهـــا من الدول الداعمة للكيان، مؤكّـــدين أن يد اليمن قادرة على الوصول إلى أي مكان؛ دفاعاً عن فلسطين ونصرة للمظلوم.

اليمن: دعمٌ لا محدودٌ للمقاومة وإسنادٌ لأهل غزة:

عبر إرسال الطائرات المسيّرة والصواريخ، استهدفت القواتُ اليمنية ميناءَ أم الرشراش (إيلات) ويافا (تل أبيـــب) وأهدافًا أُخرى، مُعبرين عن تضامنهم مع المقاومة الفلسطينية. ففي حين مثّل الهجومُ أَيْـضاً تحديًا اســـتراتيجيًّا مُباشرًا لِلكيان الصهيونـــي، أظهر عدةَ حقائق لا يمكن –سواءً لدول الإقليم أَو الداعمين الدوليين– تجاهلها عن هذا البلد وما يعتمل فيه من تطور إيجابي في مختلف المجالات.

ولعل أبرز هذه الحقائق هو التطور النوعي للقوات المسلحة اليمنية وقدرتها عـــلى الوصول إلى حَيثُ تريد والضرب حَيثُ تريد وحينَ تريد، إذَا كان الأمر ضروريًّا، هذا أولًا.

ثانيًا: قدرة اليمن على إدارة الصراع مع أية قوى تسوِّلُ لها نفسَـــها إما الاعتداءَ على الســـيادة اليمنية أَو مَسَّ القضايا المصيرية للأُمَّـــة، كما يحدث حَـــاليًّا في أرض فلسطين المحتلّة.

ثالثًا: اليمنُ لا يمكن أن يقـــف مكتوف اليدين عندما يتعلـــق الأمر بنصرة الأشـــقاء والمظلومـــين ضد قوى الاستكبار والظلم العالمي وأدواتهما الإقليمية.

ويُظهِرُ هجـــومُ "يافا" إصرارَ القـــوات اليمنية على استهداف «إسرائيل» بصورةٍ مُباشرة، دون الاكتراث لردّ فعلها المُتوقع، حتى تتراجع عـــن غيها وتوقف عدوانها وحصارها عن غزة.

اليمنُ صوتٌ إعلاميّ قويٌّ في الدفاع عن فلسطين:

يلعبُ الإعلامُ اليمني دوراً محوريًّا في فضح جرائم الاحتلال ومعاناة أهل غزة عبر التقارير والأفـــلام الوثائقية والبرامج الحوارية وغيرها. كما يُســـلِّطُ الضوءَ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مســـؤولياته وإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية.

اليمنُ جاهزٌ للجهاد في سبيل فلسطين:

الشعب اليمني، بقيادته وحكومته وشعبه، يعلنُ استعدادَه الكاملَ للجهاد في سبيل تحرير فلسطين والمقدسات الإسلامية، مؤكّـــدين أن قضيةَ فلسطين هي قضية الأُمَّـــة بأكملها.

في الختـــام، يمثل اليمن نموذجًـــا يُحتذى بـــه في التضامن العربي والإسلامي مع القضية الفلسطينية. فقد تجاوزت مواقفُه الشعاراتُ إلى أفعال ملموسة، مؤكّـداً أن فلسطين ليست وحدَها، وأن أحرارَ الأُمَّـــة سيظلون داعمين لها حتى النصر وتحرير كامل التراب الفلسطيني.